يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات
ألثمن : ٥,٠٠ ل.إ.
מחיר: 5 ל״י
PRICE 5 I.L.
אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٣ تموز ١٩٧٩ ، ٨ شعبان ١٣٩٩ ، العدد ٣١/١٠ — 3.7.1979 — VOL 15/36

المنظمة والاتحاد السوفييتي يحبطان "مناورة التلويح بمؤتمر جنيف"

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يكثر المسؤولون المصريون في الايام الاخيرة من التلويح بالعودة الى مؤتمر جنيف .. وقد طرح حاكم مصر ، أنور السادات ، هذا الشعار في بيانه امام مجلس الشعب عند انعقاده في الاسبوع الماضي .. وعاد وزير دولته في الشؤون الخارجية ، بطرس غالي ، الى ذلك أمس الاول وقال أن من الممكن عقد مؤتمر جنيف بشكل متاوز لجولات مفاوضات الادارة الذاتية !!

وفي الايام الاخيرة جاءت تصريحات ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية لمجلة « ميدل ايست » اللندنية ويفجيني بريماكوف ، مدير معهد الاستشراق في موسكو ، بمثابة ردين قاطعين على هذه المناورة الساداتية الاخيرة .

قال عرفات ان مؤتمر جنيف انتهى والرئيس الامريكي كارتر هو الذي وضع حدا له بتوقيعه على معاهدة الصلح المنفرد بين حاكمي مصر واسرائيل . واضاف ان كل ما يجري الآن من حديث عن مؤتمر جنيف ليس الا بالون اختبار لامتصاص النقمة على المعاهدة المصرية الاسرائيلية المنفردة .

وقال حول الوضع في جنوب لبنان انه اجرى اتصالات مكثفة حول هذا الموضوع مع الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، بعد ان تكد ان اسرائيل تعتزم ، بمباركة الولايات المتحدة ، القيام بغزو آخر في جنوب لبنان — عملية الليطاني رقم ٢ — وذلك في محاولة لجر سوريا ودول عربية اخرى في معركة سابقة لاوانها وبتوقيت وتحديد اسرائيليين بهدف تصفية حركة المقاومة الفلسطينية .

ودعا عرفات الدول العربية الى مقاطعة الولايات المتحدة في ميادين النفط والتجارة والمال لموقفها المعادي من الشعب العربي الفلسطيني ولانها تسعى لاقامة حلف عسكري جديد بالتعاون مع حكام مصر واسرائيل للسيطرة على المنطقة .

وقال ان الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير لا يتم بدون اعتراف الادارة الامريكية بقرار الامم المتحدة ٣٢٣٦ ، الذي ينص على ضرورة عودة اللاجئين وممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

اما بريماكوف فقال في تصريحات نشرتها « منبر مورنينغ » ، التي تصدر في بيروت باللغة الانجليزية ، ان الاتفاق المصري — الاسرائيلي المنفصل لن يؤدي ابدا الى تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية شاملة .. فكل ما حققه هو دعم الوجود العسكري الامريكي في منطقة تلتقي فيها ثلاث قارات (أوروبا وآسيا وافريقيا) .

وقال ان الاتحاد السوفييتي يصر على تعزيز النضال من أجل تسوية عادلة في الشرق الاوسط تقوم على اساس انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

ودعا بريماكوف الى العودة الى البيان السوفييتي — الامريكي الصادر في تشرين الاول ١٩٧٧ واعتباره اساسا لتسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية شاملة وعادلة .. واضاف ليس ثمة تفكير بالعودة الى مؤتمر جنيف لان العودة الى مؤتمر جنيف في الظروف الراهنة ستعني تأييد معاهدة «السلام» المصرية — الاسرائيلية واعتبارها نقطة البدء . و « صيغة السلام » ! التي أعدت في « كامب ديفيد » هي مجرد عقد تتعهد القاهرة وتل ابيب بموجبه بحماية المصالح الامريكية في الشرق الاوسط مقابل تعويضات محدودة !!

واكد بريماكوف مجددا ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى تسوية عادلة وشاملة في الشرق الاوسط على أساس اشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي والوحيد .

(اقرأ تصريحات بريماكوف حول موقف الاتحاد السوفييتي من قضايا الشرق الاوسط الاخرى في مكان آخر من هذا العدد) .

سيهرع الاتحاد السوفييتي لنجدة سوريا والعراق
وسيزودهما بالاسلحة في حالة تعرضهما إلى هجوم اسرائيلي

حيفا — لكاتب « الاتحاد » السياسي — سيزود الاتحاد السوفييتي الجيشين السوري والعراقي بالاسلحة في حالة تعرضهما الى هجوم اسرائيلي .. فهو يعتبر تعزيز قدراتهما الدفاعية عاملا مهما لترسيخ استقلال القطرين الوطني وسيادتهما .

هذا ما اعلنه يفغيني بريماكوف ، مدير معهد الاستشراق في موسكو ، ردا على اسئلة طرحتها عليه صحيفة « منبر مورنينغ » ، التي تصدر في بيروت باللغة الانجليزية .

واضافت ان الانباء التي زعمت ان الاتحاد السوفييتي قد لا يزود القطرين بالسلاح مختلقة من اساسها وتحمل طابع التحريض .. فالاتحاد السوفييتي يحترم تعهداته والتزاماته .

ونبه بريماكوف الى ان الدوائر الامبريالية والصهيونية والرجعية عامة تنشر التكهنات عن توتر في العلاقات السوفييتية العراقية بسبب الصعوبات بين حزب البعث والحزب الشيوعي العراقي — لبث دعاية مناوئة للشيوعية وهي تهدف الى تخريب علاقات الصداقة السوفييتية العربية وخاصة العلاقات السوفييتية — العراقية .

وفند مدير معهد الاستشراق في موسكو شائعات الامبريالية والرجعية حول خطط الاتحاد السوفييتي لاحتواء شبه الجزيرة العربية فقال انها استمرار لمزاعم جون فوستر دالس ، وزير الخارجية الامريكي الراحل في منتصف الخمسينات ، اذ ادعى دالس ان فراغا نشأ في الشرق الاوسط وعلى الولايات المتحدة ان تملأه والا ملأه الاتحاد السوفييتي .

واضاف ان هدف هذه المزاعم التغطية على التوسع الامريكي المباشر في منطقة الشرق الاوسط .

وفي هذا الصدد تحدث بريماكوف عن العلاقات السوفييتية السعودية فقال انها قائمة منذ عام ١٩٢٦ ، ولم يقطعها اي من الطرفين رسميا (وان غاب التمثيل الدبلوماسي — المحرر) ولذلك « لا ارى حاليا اسبابا من شانها ان تشكل عقبة لا يمكن تخطيها امام تطبيع العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والمملكة السعودية .. فقطرانا لم يكونا ابدا في حالة حرب ولا نزاعات بينهما .. ولا يمكن اعتبار اختلاف نظامي القطرين ذريعة لعدم قيام علاقات طبيعية بينهما » .

وتعرض بريماكوف الى الوضع في لبنان ، في معرض رده على الاسئلة الصحفية فاعلن ان اقرار السلام في لبنان يستوجب تحقيق وحدته الاقليمية وتعزيز السلطة الشرعية المركزية ووقف العدوان الاسرائيلي في جنوب لبنان .

واكد ان توقيع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على اتفاق — سالت ٢ — (الحد من الاسلحة الاستراتيجية) يساعد على تخفيف حدة التوتر في جميع المناطق الساخنة في العالم بما فيها الشرق الاوسط .. ويعزز النضال من اجل تسوية النزاع في الشرق الاوسط تسوية عادلة تقوم على اساس اعادة جميع الاراضي العربية ، التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ ، الى اصحابها وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

(اقرا الافتتاحية) .

توفيق طوبي يحذر من استمرار العدوان الاسرائيلي على لبنان وسوريا

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي ، عضو كتلة الجبهة الدمقراطية ، بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها موضوع تصعيد العدوان الاسرائيلي على لبنان وسوريا في اعقاب المعركة الجوية التي وقعت بين سلاحي الطيران الاسرائيلي والسوري يوم الاربعاء الماضي .

وحذر طوبي من استمرار اسرائيل في عدوانها على الشعب العربي الفلسطيني والشعب السوري مؤكدا ان هذا العدوان سيؤدي الى نشوب حرب جديدة في المنطقة ، وطالب الكنيست بحث هذا الموضوع لوضع حد لهذا العدوان .

أمام ضغوط الرأي العام والاحتجاج العالمي
الاحتلال يتراجع ويلغي محاكمات نابلس

القدس — لمراسلنا الخاص — أمام حملة الاستنكار والاحتجاج المحلية والعالمية وضغوط الرأى العام اضطرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، أمس الاول ، الى الاعلان عن الغاء محاكمة عدد من الشخصيات الوطنية في نابلس المحتلة وقضاتها « بتهمة » الاشتراك في المسيرة الشعبية الوطنية في نابلس ، في ١٧ حزيران الماضي ، احتجاجا على اقامة المستوطنة الكولونيالية « ايلون موريه » فوق أراضي روجيب (قرب نابلس) المحتلة . (اقرأ خبر قرار المحاكمة في عدد « الاتحاد » الماضي) .

وجاء في بيان التراجع ان السلطات ستتخذ في المستقبل وسائل رادعة لقمع مثل هذه المسيرات وانها ستفرض قيودا جديدة على الزعماء الوطنيين وتحركاتهم .

وانعكست حملة الاستنكار والاحتجاج بنشاطات متعددة في البلاد وخارجها .

وفي القدس اعلن اول أمس ، الاحد ، في مؤتمر صحفي في بيت اغرون عن اقامة لجنة شعبية دمقراطية للنضال من أجل الغاء محاكمات نابلس . وقد شارك في هذا المؤتمر كل من الرفيق عوزي بورشطاين ، الناطق الرسمي بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو المكتب السياسي ، والدكتورة نعومي كيس ، عضو قيادة حركة « شلي » ، والمحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر ، التي تمثل ١٢ من « المتهمين » !

واكد المتحدثون جميعا ان هذه المحاكمات غير قانونية لان مسيرة نابلس الشعبية كانت مسيرة سلمية وان جنود الاحتلال هم الذين اعتدوا عليها وهاجموا المشاركين فيها وفرقوهم بالقوة . وكان من الطبيعي ان يدافع الشبان المتظاهرون عن انفسهم مما أدى الى الاشتباك مع جنود الاحتلال . واضافوا ان المظاهرة كانت شرعية اذ يحق للمواطنين أن يحتجوا على اغتصاب أرضهم ومصادرتها . أما الامر المناقض للشرعية والقانون الدولي فهو قرار الحكومة مصادرة أراضيهم والسماح بالاستيطان وتشجيعها عصابات « غوش ايمونيم » الاستيطانية الاستفزازية .

هذا ووصلت الى المؤتمر مذكرة من الهيئات الوطنية الشعبية والدينية والنقابية والنسائية في نابلس تشكر جهود اللجنة وتؤكد ان اهالي نابلس ، كغيرهم من أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، مصرون على التمسك باراضيهم ووطنهم وقيادتهم الشرعية منظمة التحرير وعلى رفض الاحتلال ومؤامراته التوسعية .

وكانت الشخصيات الوطنية في نابلس رفضت في حينه التجاوب مع المحقق واعلنت ان محاكمتهم امام المحكمة العسكرية ، ان حصلت ، ستكون اضخم مظاهرة وطنية تدين الاحتلال واساليبه القمعية والتوسعية .

ومن جهة اخرى لا تزال سلطات الاحتلال تحتجز عشرات الشبان الذين اشتركوا في مسيرة نابلس واكد الناطق بلسان الاحتلال ان هؤلاء الشبان سيقدمون للمحاكمة العسكرية بتهمة التظاهر ورشق الجنود بالحجارة .

ليبيا تعترف بحكومة نيكاراغوا الثورية المؤقتة
وروبنشتاين يطالب ببحث تزويد سوموزا بالسلاح

طرابلس — ماناغوا — الوكالات — اعترفت الجماهيرية الليبية أمس الاول ، الاحد ، رسميا بالحكومة الثورية المؤقتة في نيكاراغوا . وهي الدولة الاولى خارج أمريكا اللاتينية التي تعترف بالحكومة المؤقتة ، الامر الذي يشير الى تصاعد التأييد للثوار الساندينيين المقاتلين من اجل حرية شعبهم واستقلاله .

واشارت وكالات الانباء الى ان الامبريالية الامريكية فشلت في محاولاتها انقاذ ما يمكن انقاذه من نظام الدكتاتور سوموزا . ويستعد الثوار الآن للقيام بهجوم عام على العاصمة ماناغوا للاطاحة نهائيا بنظام سوموزا ، في الوقت الذي يواصلون فيه تثبيت مواقعهم في البلاد .

هذا وقد استنجد سوموزا أمس ، الاثنين ، بحكام اسرائيل ليرسلوا له المزيد من العتاد العسكري . ولن لا يتخلوا عنه ، كما لم يتخل عنهم والده في عام ١٩٤٨ .

وقد توجه أمس الاول ، الاحد ، النائب أمنون روبنشتاين من حركة التغيير والمبادرة بطلب الى رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست البحث بشأن استمرار دعم اسرائيل لنظام سوموزا في نيكاراغوا عسكريا .

وكان النائب روبنشتاين قد تقدم بطلب مماثل قبل شهور ، فردت عليه الحكومة ، آنذاك ، بانها قطعت مساعداتها العسكرية لنيكاراغوا . ولكنه تبين من تحقيق اجرته دائرة المخابرات الامريكية مؤخرا ان اسرائيل لا تزال تمد نيكاراغوا بالاسلحة الخفيفة وبالطائرات العسكرية .

ومن الجدير بالذكر ان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست كانت في الماضي قد طالبت الكنيست ببحث موضوع تزويد اسرائيل لنظام سوموزا بالسلاح .



لن يتخلى الاتحاد السوفييتي
عن التزاماته نحو الشعوب العربية

يهدف المسؤولون في النظام الساداتي بتلويحهم بشعار : عقد مؤتمر جنيف ، الى تضليل الراي العام في بلادهم والعالم واقناعه « بحسن نواياهم » وبتمسكهم بحل ازمة الشرق الاوسط حلا شاملا بمشاركة كافة اطراف النزاع العربي — الاسرائيلي المعنيين بالامر ..

وامعانا في التضليل يعربون عن رغبتهم في اشتراك الاتحاد السوفييتي في هذا المؤتمر باعتباره رئيس المؤتمر سوية مع الولايات المتحدة .

ولكن باستثناء اطفال السياسة والسذج ، يعتقد المراقبون ان صدور هذه الدعوة ، بعد اتفاقي « كامب ديفيد » .. وتوقيع حاكمي مصر واسرائيل على معاهدة الصلح المنفرد ، تحت رعاية الولايات المتحدة ، يعني مطالبة الاتحاد السوفييتي اولا ورافضي مؤامرة « كامب ديفيد » من الاطراف العربية ثانيا الاعتراف بالامر الواقع .

ولذلك لم يكن غريبا ان يرفض ليونيد بريجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، في اثناء اجتماعه بالرئيس الامريكي ، كارتر ، في فينا ، في اواسط حزيران ١٩٧٩ ، الدعوة الامريكية للمشاركة في « عملية السلام » !! في منطقة الشرق الاوسط ، على اعتبار ان معاهدة الصلح المنفرد بين حكام مصر واسرائيل لن تقود الى السلام العادل والمقيم .

ولا يمكننا ان نتجاهل ان نقطة الانطلاق ، التي انطلق منها متآمرو « كامب ديفيد » ، كانت استبعاد الاتحاد السوفييتي من ساحة ازمة الشرق الاوسط لتمرير ترتيب امريكي يصون مصالح الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية في المنطقة .

وفي راينا ان عزلة اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » ، وخاصة عزلة طرفها الساداتي في العالم العربي ، هي التي تفرض على النظام الساداتي اللجوء الى هذه المناورة .

ونذهب الى ابعد من هذا فنقرر ان وجود الاتحاد السوفييتي في الساحة الدولية وفي الشرق الاوسط ودوره الحاسم في التطورات العالمية يفرضان الالتفات اليه ومحاولة التظاهر بالاستعداد على التعاون معه في سبيل تسوية ازمة الشرق الاوسط .

ولا تناقض بين هذه الحقيقة ومحاولات الامبريالية الصهيونية والرجعية العربية اضعاف الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية باشاعة الريب الشكوك حول العلاقات السوفييتية العربية .. وسياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية ازاء قضايا الشعوب العربية التحررية .

وعلى هذا الضوء كانت تصريحات مدير معهد الاستشراق في موسكو ، يفغيني بريماكوف ، على غاية من ... اذ صفعت اولئك الذين يريدون الاصطياد في المياه ... وتشويه سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية ..

... فند بريماكوف مزاعم الامبرياليين واعوانهم واكد بوضوح ان الاتحاد السوفييتي سيزود سوريا بما تحتاج اليه من السلاح لتعزيز قدراتها وصد عدوان اسرائيلي عليها في حالة وقوعه .

... في الوقت نفسه ان الحكومة السوفييتية ترفض ... نقطة البداية فيه المصادقة على المعاهدة ... رائيلية الانفرادية . فلا يمكن ان يتحقق السلام ... اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حزيران ... بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ... الفلسطينية المستقلة .

... ان يتحقق السلام العادل والمقيم ... تهدف الى احتلال بعض المواقع في ... اقامة احلاف عسكرية عدوانية .

... ان تصريحات المسؤول السوفييتي ... لانها صدرت في وقت تصعد فيه ... الامبريالية عدوانها على لبنان

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

ألقوى الشعبية تنجح في فتح أبواب جامعة بـ

القدس — لمراسلنا — واخيرا اضطرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى فتح جامعة بير زيت بفضل حملة الاستنكار الواسعة داخل البلاد وخارجها .

فخلال الشهرين اللذين اغلقت فيهما الجامعة انهمر سيل من البرقيات على السلطات الاسرائيلية بعث بها اكاديميون ومنظمات علمية واجتماعية ومسؤولون رسميون من دول مختلفة ، طالبوا فيها بالغاء قرار اغلاق جامعة بير زيت . كما انتشرت حملة الاستنكار الواسعة في داخل اسرائيل فعقدت الاجتماعات الشعبية تضامنا مع طلبة واساتذة جامعة بير زيت وقام الطلاب العرب في جامعات اسرائيل بمظاهرات التضامن مع زملائهم الطلبة شاركت فيه حركة « كامبوس » الطلابية التقدمية وشارك نواب الجبهة الدمقراطية الرفيق توفيق طوبي والنائب شارلي بيطون ويرافقتهما النائب اوري افنيري والفنان الاسرائيلي يغال تماركين والشاعر يبي بمسيرة تضامن الى الجامعة . كما طالب عدد من اساتذة الجامعات الاسرائيلية باعادة فتح ابواب الجامعة .

وكان الاجتماع الاحتجاجي في جامعة القدس يوم الاحد المنصرم اخر الاجتماعات الذي صدر عقبه قرار فتح الجامعة .

وجدير بالذكر ان سلطات الحكم العسكري منعت اساتذة وطلاب بير زيت من الحضور الى هذا الاجتماع . كما منعت المصورين والصحفيين من ادخال آلات التصوير الى القاعة .

وكان افتتحه يوسي زعيرا الطالب الجامعي من حركة « كامبوس » وتحدث فيه الدكتور متياهو بيلد فاستنكر بكلمته اجراءات القمع المتصاعدة في المناطق المحتلة .

وتحدث البروفيسور يشيعياهو ليبوفتش فقال : « ان الاحتلال لا يؤدي الى اضطهاد شعب اخر فحسب ، بل يفسد المجتمع الاسرائيلي ، فلا يمكن ان تكون اسرائيل دمقراطية ومحتلة وكولونيالية في آن واحد . وهذا لا يؤدي الى السلام ، بل الى المشانق ومعسكرات اعتقال وعلينا ان نعمل لمنع عملية التطور المأساوي . والامكان الوحيد

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

كارتر يفشل في تحميل « اوبيك » مسؤولية الازمة الرأسمالية

هونولولو — الوكالات — شن الرئيس الامريكي ، جيمي كارتر ، تحريضا بشعا على الدول المصدرة للنفط «(اوبيك)» وذلك لاتخاذها قرارا برفع اسعار نفطها بمعدل ٣٥ في المئة في الاسبوع الماضي .

وقال كارتر في مؤتمر صحفي عقده لدى توقفه في هونولولو في طريق عودته الى واشنطن ان رفع اسعار النفط سيؤدي الى ركود اقتصادي في الولايات المتحدة الامريكية وفي دول اخرى ، وان ٨٠٠ الف عامل في الولايات المتحدة سيفقدون اماكن عملهم . في الوقت الذي سيتقلص فيه الانتاج القومي الامريكي بنسبة ٢٫٥٪ ، الامر الذي سيزيد من التضخم المالي بحجم هذه النسبة .

واتهم كارتر الدول المصدرة للنفط « بالابتزاز » . وانتقد من يجلسون مكتوفي الايدي ازاءه .

وردت صحيفة « المجاهد » الجزائرية أمس ، الاثنين ، على هذا التحريض بقولها ان دول « أوبيك » دافعت عن مصالحها الوطنية . اما محاولات الدوائر الغربية تشويه مواقف هذه الدول وتحميلها عبء أزمتها الاقتصادية فلن تؤدي الى شيء . وكان الاجدر بهذه الدوائر ان تحد من ارباح شركات

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

[ز]يادة اسعار السلع الكمالية في الاتحاد السوفييتي و[خفض] اسعار الحاجيات الاستهلاكية الحيوية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اعلن نيقولاي غلوشكوف ، رئيس لجنة الاسعار في حكومة الاتحاد السوفييتي انه تم رفع اسعار مجموعة من السلع الكمالية بنسبة ١٠٪ منذ الاول من تموز الجاري .

واوضح غلوشكوف ان هذه السلع هي السجاجيد والفراء الطبيعي الفاخر والجوهرات الذهبية والفضية والسيارات ، وقال ان رفع الاسعار هذا مرتبط بتحسين نوعية السلع المذكورة والتي تتطلب تطويرا متزايدا في التكنولوجيا . اما بالنسبة للفراء فقال انه نتيجة لزيادة الطلب ولزيادة نفقات تربية حيوانات الفراء فانه تم رفع اسعارها . اما الالبسة الفرائية للاطفال فقد بقيت اسعارها على ما كانت عليه .

وحاولت اجهزة الدعاية الغربية التلويح بان الاتحاد السوفييتي يمر في ازمة اقتصادية ، مثله مثل الدول الراسمالية الاخرى وتناست هذه الابواق الرجعية ان اسعار السلع الاستهلاكية الرئيسية ليس فقط انها لم ترتفع منذ سنوات طويلة بل ان الحكومة السوفييتية تعمل على تخفيضها بصورة متواصلة وذلك في اطار سعيها الى رفع مستوى معيشة السكان . كما ان اسعار الخدمات لا تزال كما كانت عليه منذ عام ١٩٤٨ . كل هذا في ظروف زيادة اجور العاملين ومداخيل الكولخوزيين (المزارعين التعاونيين) .

وتجدر الاشارة هنا الى ان سلع الاستهلاك اليومية وما يحتاج اليه الاطفال تباع بسعر اقل من نفقات الانتاج وتقوم الحكومة بدفع الفروق من ميزانية الدولة .

محكمة قاهرية تعري القمع الساداتي

القاهرة — الوكالات — ثبتت محكمة الاستئناف المصرية قرار محكمة امن الدولة العليا والقاضي باطلاق سراح سبعة معتقلين بحجة قيامهم باتصالات مشبوهة بالسفارة البلغارية في القاهرة ، وذلك لعدم وجود البينات عليهم .

وكانت سلطات القمع الساداتية قد اعتقلت في الشهر الماضي سبعة من نواب مجلس الشعب السابقين والصحفيين التقدميين بهذه التهمة المزيفة . وذلك كجزء من حملة تحريض شعواء على الدول الاشتراكية وعلى قوى اليسار المصرية ، التي ترفض وتدين مؤامرة الصلح المنفرد وسياسة السادات الاستسلامية .

ألمسؤولون في العالم العربي يحذرون الولايات المتحدة من محاولاتها للتدخل العسكري في منطقة الخليج العربي

حيفا — الوكالات — ندد الرئيس الليبي معمر القذافي ، الذي يقوم بجولة في الاقطار العربية شملت حتى الآن سوريا والاردن والكويت وقطر والبحرين بمخطط الامبريالية الامريكية اقامة قوة عسكرية ضاربة تتدخل في منطقة الخليج بحجة « حماية » منابع النفط !

وقال في اجتماع صحفي عقده في الكويت ان انجرار الولايات المتحدة وراء مطامعها الخيالية بالتدخل العسكري في الخليج العربي سيؤدي الى عواقب وخيمة — (الصحف ٢—٧—٧٩) .

والواقع ان تصريح المسؤولين الامريكيين حول اقامتهم هذه القوة الضاربة المؤلفة من ١١٠ الاف من الجنود والمقاوير البحريين تساندهم القطع البحرية واسراب الطائرات استنفر غضبا شعبيا في كافة الاقطار العربية اضطر حتى اصدقاء الولايات المتحدة الى التحفظ منه .

فحتى الملك خالد السعودي صرح في مقابلة صحفية مع « السياسة » الكويتية ، بعد ان اكد متانة علاقات حكومته الودية مع الولايات المتحدة ، ان اي تدخل عسكري في الجزيرة العربية او الخليج العربي لن يحقق الغاية المنشودة ، بل على النقيض من ذلك ، سيؤدي الى مزيد من الاضطراب وعدم الاستقرار . (« الفجر » المقدسية ١—٧—٧٩) .

وفي الوقت نفسه حذر الشيخ سالم الصباح ، وزير الدفاع الكويتي ، في حديث مع صحيفتي « الوطن » و « السياسة » الكويتيتين ، الولايات المتحدة من مغبة تدخلها عسكريا في دول الخليج ، وقال : ان القوات الامريكية لن تكون قادرة على احتلال حقول النفط في المنطقة الا على اشلاء جثثنا ... فهي ستصطدم برجال بواسل سيكونون على استعداد للتضحية بارواحهم في سبيل الدفاع عن حقول النفط .

ودعا الوزير الادارة الامريكية الى استخلاص العبر من حربها في فيتنام . وقال : ان الشعب الامريكي لا يزال يذكر فيتنام جيدا .

مئير فلنر يتهم : انتم وصمة عار على اسرائيل! انقضت ايام السيطرة على المستعمرات بواسطة المدافع

* « لنهتم بوطننا دون سلب وطن الاخرين » * ان الجرائم التي ترتكب بقصف مخيمات اللاجئين في لبنان ينشر عنها في الصحف الاجنبية بتوسع وتوصف بشكل تقشعر له الابدان . فلماذا انتم صامتون يا اعضاء الكنيست *

الكنيست – لمراسلنا – ننشر في ما يلي النص الكامل لكلمة الرفيق مئير فلنر الهامة ، التي القاها خلال النقاش الذي دار يوم الاربعاء الماضي في الكنيست ، حول مشروع الميزانية . ويذكر ان اكثرية « التكتل » اليميني اقرت في حينه مشروع الميزانية بينما انسحبت كتل المعارضة (الجبهة وشيلي والتجمع) من الجلسة .

ان تحفظنا الاول من قانون الميزانية لعام ١٩٧٩ هو اننا نقترح ميزانية بقيمة ٢٠٠ مليار ليرة بدلا من الميزانية المقترحة ٢٢٠ مليارا و ١٧٥ مليون ليرة .

نحن الكتلة الوحيدة ، التي تقترح تغييرا جذريا في الميزانية ، وهذه الميزانية البالغة ٢٢٠ مليار ليرة ليست النهائية فقد تزداد خلال هذه السنة ، وتصل الى مبلغ ٣٠٠ مليار ليرة ولا ابالغ في ذلك .

ان الاسباب معروفة . فالميزانية ضخمة ليس بهدف مضاعفة قسوة الانتاج ، وتعزيز الاقتصاد الاسرائيلي ، توسيع الخدمات الاجتماعية والثقافية والصحية والمسكن . لقد نعيش في بلاد مصابة بآكام الحروب والفقر المدقع .

وقد تبين اليوم بالتفصيل على السنة الذين تكلموا انه في الوقت الذي ستنفق فيه المليارات لاستمرار الاحتلال والاعداد للحرب القادمة ، وكعم اصحاب رؤوس الاموال بالمليارات . في هذا الوقت تتقلص وجبات الطعام في المدارس ، وتتقلص غرف التدريس ، والاسرة في المستشفيات ، وتتقلص المساكن للازواج الشابة . ولا تحل مشاكل الاحياء الفقيرة الا بالكلام الفارغ . اذا تجاهلنا القضايا المصيرية ، التي تواجه شعبنا ، ومعركة الطيران التي دارت اليوم بين طائرات اسرائيلية وسورية في سماء لبنان ، فاننا نتجاهل ليس الميزانية فحسب ، وانما سنتجاهل كياننا . ما هي هذه الحرب ، التي اعددنا لها بشكل استفزازي خطوة اثر خطوة ، غارات متواصلة من البحر والجو والبر ، ليس كرد فعل – هكذا صرح رئيس الحكومة امس – وانما كمخطط مدروس . فقد قال ان الهدف من ورائها تحقيق ثلاث غايات :

اولا : على الجيش السوري ان ينصرف من لبنان .

ثانيا : يجب انتزاع السلاح من الفلسطينيين .

ثالثا : يجب اخراج اللاجئين الفلسطينيين من لبنان في الدول العربية .

من اجل تحقيق هذه الاهداف السياسية جاءت محاولة جر سوريا الى الحرب ، والعمل بالقوة على اقامة حكومة موالية لحكام اسرائيل في لبنان والقضاء بوسائل عسكرية ووحشية على كيان الشعب العربي الفلسطيني القومي .

ان هذا هو جريمة في العرف الدولي . هذه جرائم حرب . جرائم ضد الانسانية ، حيث يقتل هناك اناس ابرياء في مخيمات اللاجئين ، وفي القرى وفي الاحياء الفقيرة ، في صور وصيدا . وهذا ما لا يتحدثون عنه هنا . فقد سنحت لي الفرصة لان اطلع على الصحافة الاجنبية ، الشرقية والغربية ، فاطلعت على وصف تقشعر له الابدان لما تقوم به في لبنان وفي مخيمات اللاجئين . هذا ليس لمصلحة امن اسرائيل ، بل بالعكس ، فان هذه الجرائم في نهاية الامر سوف ترتد علينا وعلى شعبنا وعلى شبابنا وعلى حياتنا وعلى مستقبلنا في المنطقة . فتلك هي اوهام خطيرة ومطامع لا رصيد لها دوليا ومنطقيا . لماذا انتم صامتون ؟ يا اعضاء الكنيست ؟ هل هذا لا يرتبط بالميزانية ؟ هل هذه السياسة ، التي تطمح الى القضاء على شعب اخر ، والتي ليست معنية بالسلام الحقيقي الشامل والعادل ، غير مرتبطة بالميزانية ؟ اننا نطمح الى تحقيق الامن لاسرائيل ، ونريد لاسرائيل دولة مستقلة ، ولكن على ان يكون للشعب الفلسطيني دولة مستقلة الى جانب اسرائيل .

هذا هو السؤال الاساسي حتى بالنسبة للميزانية . من اجل اهداف باطلة تصرف مليارات الليرات . لقد نشر في صحيفة « هآرتس » (١٩-٦-٧٩) ما يلي : « سوف يضاف مبلغ ١٦ مليارا بالعملة الاجنبية لمصلحة الامن وعلى الاصح لاقامة القواعد – الامريكية الاسرائيلية – في النقب » .

كل هذا سوف يعقد اوضاعنا عسكريا ، وسيهدم اقتصادنا . اخرجوا وانظروا ما جلبه لنا ما يسمى « بالسلام » الذي تحدثوا عنه واشادوا به ، وهو الصفقة بين السادات وبيغن وكارتر . اين هو السلام ؟ ان الدماء تسفك يوميا ! فلو تحقق السلام ، او لو قطعت خطوة واحدة في طريق السلام ، لظهرت الميزانية بشكل اخر .

ان الاعدادات والعمليات العسكرية المهووسة والنفقات المباشرة والظاهرة والمخفية تشير الى اننا لم نخط خطوة واحدة في طريق السلام ، او الامن ، لوقف سقوط ضحايا جديدة من شبابنا . ولكننا دخلنا في مغامرة مع الامريكان ، وخادمهم السادات ، لاقامة حلف عسكري او ربما لضرب الدول الراغبة في رفع اسعار النفط ، كما يتقرر الان في منظمة « اوبك » او للقتال مع الامريكان والسادات – اذا صمد في مصر – ربما ضد ايران او افغانستان او اليمن الدمقراطي . هذه هي الحقيقة السياسية وهذه هي حقيقة الميزانية !

لا يمكن ان نجلس هنا كالاطفال الصغار في روضتهم وندور ونلف في الحديث من حول الموضوع .

وما اقوله الان في نهاية النقاش عن الميزانية يلخص ما قلناه هنا خلال اسابيع واشهر ، هذه هي الحقيقة . هل الحكومة تتطلع الى السلام وتطوير الخدمات الصحية والثقافية والمساكن ، هل تتطلع الى حياة اخرى ؟ كلا ! فالبلاد بجناحها جو خانق . والناس لا تجدهم راضين عن حياتهم . وانا لا اتحدث هنا عن الجانب الحزبي السياسي . اذهبوا وتحدثوا مع المواطنين الذين ايدوا في الانتخابات الاخيرة احزابا مختلفة ، عندها ستدركون التذمر العام ، تذمر مطلق في المجالين الاقتصادي والاجتماعي ، ومن الفساد المتفاقم ومن العنف المتزايد .

ولكن هناك بداية وعي ، فاناس كثيرون يتساءلون اذا تحققت خطوة في طريق السلام فلماذا تسير الامور باتجاه معاكس ؟

لنكن شعبا مستقلا ! نهتم بوطننا ولا نسلب وطن الاخرين . نهتم في شؤون الشعب الاسرائيلي ، وليس في السياسة الامريكية الشاملة . لنكن دولة محايدة في الشؤون الخارجية! هناك دول كثيرة في منطقتنا وفي افريقيا واسيا وفي اوروبا وامريكا اللاتينية هي غير منحازة . فلماذا يجب ان ننجر وراء رئيس الحكومة ، الذي يقدم الوعود يوميا لاصحاب الاحتكارات الامريكيين ، لتجار الاسلحة . انهم لا يزودوننا بالسلاح ، انهم يبيعوننا اياه ، انهم يريدون ان تستمر الحروب ، لان ارباحهم تتضاعف كلما باعوا السلاح لاسرائيل ومصر ونيكاراغوا . ان احتكاريي السلاح الامريكيين يسمنون ولكن تسفك دماؤنا نحن ودماء ابناء الشعوب العربية والشعوب الاخرى .

اننا نقترح اعادة الميزانية الى الحكومة . ولذا فسنصوت ضد قانون الميزانية المعروض . فكيف يمكن عدم ربط النقاش حول اسس اقتصادنا وسياستنا مع ما شاهده الكثيرون منا على شاشة التلفزيون الاسرائيلي ، وهو ان اسرائيل تزود الدكتاتور سوموزا بالسلاح والخبراء العسكريين ، في نيكاراغوا التي يطمح شعبها ومواطنوها بمختلف انتماءاتهم الحزبية والطبقية – الى الحرية والتخلص من الدكتاتور المتعطش للدم ، بغير الفزع . ان طائرات « العرابا » الاسرائيلية تقوم بغارات على الشعب

– البقية على ص ٥ ع ٥ –

[illegible] شعب [illegible] فرهود [illegible] الجبهة تستعد [illegible] الانتخابات ..

[illegible] تستعد الجبهة الدمقراطية في [illegible] لتوظيف معركة الانتخابات [illegible] المجلس المحلي التي ستجري في مطلع [illegible] العام القادم . وفي الوقت نفسه [illegible] تواصل نشاطها الثقافي والاجتماعي والسياسي ، فقد لبى مؤخرا العشرات من اعضاء الجبهة ومؤيديها الدعوة للاستماع الى محاضرة حول العمل الجبهوي حيث تحدث فيها [illegible] رئيس مجلس البعنة المحلي الشاعر [illegible] حنا ابراهيم وعضو لجنة الرقابة [illegible] منطقة الناصرة الرفيق نصري الم[illegible] . في كلمته دعا الرفيق حنا ابراهيم الى السير في طريق الجبهات [illegible] المكافح ، بوحدة صف ، [illegible] الفوارق بين مجالس يديرها [illegible] ومجالس تديرها [illegible] .

[illegible] من الادعاءات التي يروجها عملاء [illegible] خارجها .

[illegible] اننا نطالب [illegible] ، والمعركة [illegible] انفسهم ، [illegible] الاهالي من [illegible] والاضطهاد [illegible] .

[illegible] جمعية المياه

[illegible] في جمعية المياه [illegible] المجلس المحلي ضم [illegible] لاحتوائها وفرض [illegible] تصفية العناصر [illegible] تدير شؤونها . [illegible] ادارة جديدة [illegible] السادة : احمد [illegible] منصور وحسين [illegible] حفوف وعبد سعيد [illegible] نميرات وحسن [illegible] انتخاب لجنة للمراقبة [illegible] خطيب وموسى [illegible] .

[illegible] الشارع

[illegible] والمجلس [illegible] برضى سلطات [illegible] رفض تعبيد الشارع الرئيسي الموصل الى المدرسة (ب)

والحي الغربي . وذلك بحجة انهم جبهويون !! ولكن قامت مؤخرا ١٢ عائلة بشق الشارع على حسابها حيث كلف كل عائلة ١٢٠٠ ليرة . كل ذلك والمجلس في غيبوبة ويقيم الحفلات للمتصرين امثال كينغ غير آبه بمصالح الاهالي .

اطلاق الرصاص لن يرهب احدا

في الاونة الاخيرة ظهرت تقليعة جديدة في القرية وهي اطلاق الرصاص بعد منتصف الليل من مسدسات عملاء السلطة . الامر الذي يرهب الاطفال والنساء ، وعم السخط والاستنكار الشديدين اهالي القرية . وقد بعثوا بعريضة استنكار الى وزير الشرطة والداخلية لوضع حد لهذه الزمرة ، كما ارسلت نسخة منها الى كتلة الجبهة في الكنيست لاثارة الموضوع في استجواب الى الوزير . فهل سلطات البوليس معنية حقا في الحفاظ على سلامة المواطنين بمسدسات عملائها ؟

تضامنا مع اهالي معليا

بعث اهالي شعب برسالة تضامن الى مجلس محلي معليا يعربون فيها عن تضامنهم مع اهالي القرية ومجلسها المحلي في دفاعهم عن ارضهم ونضالهم في وجه قطعان الفاشيين من « غوش امونيم » . كما بعثوا برسالة استنكار الى رئيس الحكومة .

ومطالبة بفتح جامعة بير زيت

كما بعثت الجبهة في شعب برقية الى رئيس الحكومة تطالبه فيها بفتح جامعة بير زيت واطلاق سراح جميع المعتقلين ، ومنح ابناء الشعب العربي الفلسطيني الحق في اكمال تحصيلهم الدراسي .

المجلس المحلي يؤيد المؤامرة

بينما اعرب اهالي قرية شعب عن تضامنهم مع ابناء شعبهم العربي الفلسطيني في معليا وبير زيت ، احتفل المجلس المحلي باتفاقية الصلح التآمرية بين مصر واسرائيل حيث القيت الكلمات من رئيس المجلس ومدير المدرسة وضيوف من مستوطنة « ياعد » الجديدة التي اقيمت على اراضي ميعار المهدمة . لكن طلاب المدرسة وعددا من المعلمين رفضوا الاشتراك في هذا الاحتفال .

اهتمام شعبي بتطوير المدرسة الثانوية والتعليم الثانوي في الطيبة

الطيبة – لمراسلنا – كرس المجلس المحلي في الطيبة عدة جلسات من اجل بحث اوضاع المدرسة الثانوية المتردية في البلدة . وتألفت لجنة تضم شخصيات اجتماعية ومثقفة ، لمساعدة المجلس من اجل النهوض بالمدرسة .

وتألفت اللجنة من السادة : سليم خليل جبارة – موظف هستدروت وكامل طيبي – مدير بنك وعبد الرحيم ابو راس – محام ومحمد الحاج سليم حاج يحيى – ضابط احداث .

كذلك اشترك في هذه اللجنة كل من رئيس المجلس المحلي ، السيد عبد اللطيف حبيب ، ورئيس لجنة المعارف السيد لطفي جباره ، والسيد احمد عبد الرحيم ناشف ، عضو لجنة المعارف .

وقدمت اللجنة تقريرا ضافيا ، عن النواقص في المدرسة الثانوية واسبابها ، وذلك من ناحية البناء وعدم صلاحيته بالمرة ، وكذلك النواقص في الادارة والمناهج ، وكل ما يتعلق بمسؤوليات وزارة المعارف ، والمجلس المحلي .

وعقد المجلس المحلي جلسة خاصة ، يوم الثلاثاء ١٢-٦-٧٩ ، بحضور اعضاء اللجنة جرى فيه نقاش هام حول التقرير ، وحول تطوير المدرسة الثانوية .

وقد اشترك في النقاش الرفيق عبد الحميد ابو عيطه وبعد ان شكر اللجنة على الجهود الجدية التي بذلتها قدم ملاحظات هامة ، بعد دراسة التقرير ، وقد وافق المجلس واللجنة على معظم الملاحظات التي قدمها ومنها : عدم ايقاف الدراسة في المدرسة الثانوية ، بل العمل وبسرعة على القيام بالاصلاحات الضرورية السريعة ، ثم الاتصال بوزارة المعارف لاقرار بناء مدرسة ثانوية جديدة .

وطلب الرفيق ابو عيطه عدم تجميد لجان اولياء الطلاب ، بل واجراء انتخابات جديدة لها ، في بدء السنة الدراسية الجديدة . كذلك طلب الرفيق عبد الحميد من المجلس المحلي تبني موقف اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، بخصوص (رفض طلب وزارة المعارف من السلطات المحلية فصل جميع المعلمين المؤقتين) وذلك لان السلطات المحلية هي المشغل ، ولها الحق الكامل في فصل او تعيين اي معلم في المدارس الثانوية ، مع اخذ رأي المعارف حول الجانب المهني .

هذا وقد اقر المجلس تقرير اللجنة

الى متى يستمر استهتار رئيس مجلس ابو سنان بمصالح القرية ؟

ابو سنان – لمراسلنا – اصدرت كتلتا المعارضة في مجلس ابو سنان المحلي ، كتلة الجبهة الدمقراطية وكتلة السيد سلمان عزام ، بيانا الى اهالي القرية يندد ان فيه باستهتار رئيس المجلس ، الدكتور حمد صعب ، بمصالح الاهالي وقيامه بمخالفة قانون السلطات المحلية .

وجاء في البيان انه على الرغم من مرور نصف سنة على انتخاب المجلس فلم ينتخب حتى الان لا نواب رئيس ولا لجنة ادارة ولا اية لجنة اخرى . والغريب ان وزارة الداخلية لم تحرك ساكنا بالرغم عن الشكاوى المستمرة التي بعثت بها كتلتنا المعارضة الى الوزارة .

ويذكر ان المجلس كان قد انتخب في اول جلسة له السيد سلمان عزام كصاحب حق التوقيع على الشيكات والمستندات المالية الى جانب توقيع الرئيس ، الا ان رئيس المجلس بعث في اواسط نيسان ١٩٧٩ كتابا الى السيد عزام بعزله وتجريده من صلاحياته ، ضاربا عرض الحائط بقانون المجالس وقرارات المجلس المحلي ليتمكن من صرف المبالغ بشكل عشوائي دون اتخاذ قرارات رسمية بذلك . وقد بعثت كتلتا المعارضة بمذكرات الى وزارة الداخلية تنبهان فيها من خطورة هذا الوضع . الا ان الوزارة لم ترد على المذكرات ، الامر ، الذي اضطر الكتلتين الى تكليف محامين بارسال انذارات الى الوزارات قبل احالة القضية الى المحاكم .

وقد دعا البيان اهالي القرية الى توحيد الصفوف والتعاون البناء من اجل انقاذ القرية ومجلسها المحلي من هذا الوضع المزري .

عصبة حقوق الانسان تنتخب قادتها

تل ابيب – لمراسلنا – انتخبت اللجنة الادارية لعصبة حقوق الانسان والمواطن ، في جلستها يوم الاحد الماضي ، كلا من الاديب المعروف مردخاي ابي شاؤول رئيسا والمحاميين حنا نقارة وفيليتسيا لانغر نائبين للرئيس والبروفسور يسرائيل شاحك رئيسا للمجلس الاداري والصحفي يوسف الغازي سكرتيرا ويافا غبيش وشيك توما مسؤولين المالية .

الدولة تبدأ بمفاوضات حول اراضي معليا

حيفا – عقد في ٢٧-٦ الماضي اجتماع في القدس لبحث النزاع مع الدولة حول اراضي قرية معليا اشترك فيه عن الجانب الرسمي السيدة الييك ممثلة المستشار القضائي وغور اريه مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وبلر حوق من الادعاء العام – قسم الاراضي .

واشترك في الاجتماع عن القرية المحاميان حنا نقارة ومحمد ميعاري والياس ليوس ، رئيس المجلس المحلي .

وتم الاتفاق في هذا الاجتماع على تمديد فترة تأجيل العمل في اراضي معليا التي بدأتها الحكومة في اوائل الشهر الى ٥-٧-٧٩ . وهو الموعد الذي تعين في المحكمة المركزية لاعادة النظر في قرار نزع اليد عن البلوكات المختلف عليها مع الدولة .

ففي ٧/٥ تبدأ جرافات « الكيرن كاييمت » وادارة اراضي اسرائيل بشق الطريق المؤدية الى البلوكات ١٨٦١٩ و ١٨٦٢٠ .

اما بالنسبة لاي عمل انشائي اخر على البلوكين المذكورين فتتعهد الدولة بتأجيل العمل حتى ٧/٢٦ . وخلال هذه الفترة تعقد جلستان اخريان للمفاوضات واحدة في ٧/١٨ والاخرى في ٧/٢٤ لايجاد اتفاق حول الاراضي المتنازع عليها مع الاخذ بعين الاعتبار الاتفاق الذي جرى مع حكومة الانتداب – تقرير كتيون – الذي يدعي المحامون وموكلوهم من اهالي معليا بانه ساري المفعول .

جمعية المبادرة الاسلامية تطالب مراقب الدولة بالتدخل في قضايا الاوقاف

حيفا – خاص بـ « الاتحاد » – ارسلت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا ، في الاسبوع الماضي ، رسالة الى مراقب الدولة طالبته فيها باتخاذ الاجراءات اللازمة ومراقبة عمل ادارة وقف جامع الاستقلال ولجنة الامناء الاسلامية في حيفا ، على ضوء الوقائع ، التي كشفها البرنامج التلفزيوني باللغة العربية في ١٧ ايار الماضي .

وجاء في الرسالة : « لقد كشف البرنامج المذكور حقائق مذهلة اثارت ردود فعل عنيفة ومرارة لدى اوساط المسلمين في حيفا والبلاد . وهذه الحقائق تثير فينا الشكوك الجدية حول مدى الاستقامة ، التي يتمتع بها اولئك المسؤولين والامناء على شؤون الوقف الاسلامي في حيفا .

بالاضافة الى ذلك تنتشر لدى مواطني حيفا سمعات حول الفوضى المالية المستشرية في حسابات هذه المؤسسات والتي تستثير قلق المواطنين المسلمين في حيفا والبلاد عامة » .

وارسلت الجمعية نسخا عن هذه الرسالة الى كل من مدير عام وزارة الاديان ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وشلومو ناوي من وزارة الاديان وعضو الكنيست توفيق طوبي ، وقاضي حيفا الشرعي ورئيس بلدية حيفا والى الصحافة المحلية .

تنظيف مقبرة حيفا التحتا

ومن جهة اخرى ارسل مدير دائرة النظافة في بلدية حيفا ابلاغا الى السيد فتحي فوراني ، عضو سكرتير الجمعية ، يعلمه فيه ان القسم اعتنى ، بناء على طلب السيد فوراني من رئيس البلدية عبر « الخط المفتوح » بتنظيف مقبرة حيفا التحتا وانه ارسلت اخطارات الى مواطني المنطقة المجاورة بوقف رمي النفايات الى هناك .

وزارة العمل تقر مشروع تقليصات واسع عن اشد الناس حاجة الى المساعدة

تل ابيب – بالاضافة الى الضربات الاقتصادية التي تنزلها الحكومة ، باستمرار ، بكافة القطاعات الشعبية تقدمت وزارة العمل ، في الاسبوع الماضي ، ببرنامج تقليصات واسع يلحق اشد الضرر باشد الفئات الاجتماعية فقرا في البلاد .

وقد شمل البرنامج الغاء الوزارة اشتراكها في تمويل مدفوعات الادوية عن العائلات المعالة ، والعائلات التي تتقاضى مخصصات من صندوق الشؤون الاجتماعية واغلاق مشاغل تحسين اوضاع المعوقين . كما يلغي البرنامج نهائيا الهبات والمساعدات المقدمة لاولاد العائلات محدودة الدخل – والذين يبلغ عددهم اكثر من ٤٥ الف انسان .

وستتوقف المساعدات عن عشر مؤسسات تعليم داخلي يتواجد فيها ١٠٠٠ فتى من ابناء الطوائف الشرقية . كما ستتوقف الوزارة الاعتناء بالفي عائلة معالة ، وستقلص المساعدات عن ٥٠٠ عائلة اخرى . وسيغلق ٢٥ صفا في مشاغل تحسين اوضاع المعوقين . و ٢٣ صفا في المدارس الصناعية .

وستتوقف كليا المساعدات عن مجموعة من المؤسسات الاجتماعية مثل ملاجئ العجزة . وملاجئ النساء المهانات من ازواجهن . وستلغي الوزارة قرارها باقامة ٧ منازل جديدة لهن .

وبذلك يبلغ حجم هذه التقليصات ٨٣ مليون ليرة ، سيعاني من جرائها اكثر الفئات الاجتماعية حاجة لها .

اتفاق على تشغيل الطلاب الثانويين في منشآت عسكرية

تل ابيب – تم الاتفاق ، في الاسبوع الماضي ، بين وزارة الثقافة والتربية ومدير عام سلطة الاشغال على تشغيل طلاب صفوف الحوادي عشر والثواني عشر في المدارس الثانوية في السنة الدراسية القادمة ، في اعمال البناء لاقامة المنشآت العسكرية في النقب . وسيكون ذلك في اطار ما يسمى « بالخدمة الوطنية » . وستكون مدة العمل اسبوعين .

ولا يقتصر الاتفاق على تشغيل الطلاب في اعمال البناء وتثقيفهم بالروح العسكرية ، فان مدير سلطة الاشغال يعد مشاريع اخرى لاشراك الطلاب بها ايضا . ويقدر عدد الطلاب الذين سيقومون بهذه الاعمال بـ ١٠ آلاف طالب .

لماذا تحاول ادارة مجلس كفر قرع استبدال كادر « بيت الشبيبة » !

كفر قرع – من زهير توفيق – صادق المجلس المحلي في كفر قرع ، في جلسته العادية التي عقدت في اوائل حزيران الجاري ، على قرار اغلاق بيت الشبيبة . وكانت حجته في ذلك هي ان بيت الشبيبة يستنفد اموالا طائلة نظرا لكثرة عدد موظفيه وانه « يخل بالاخلاق » .

والملاحظ ان اكثرية اعضاء المجلس صادقت على هذا القرار بدون دراسة مسبقة وبدون تفصيل الاسباب الواردة تفصيلا مقنعا . وقد عم الاستنكار عشرات الاهالي ومئات الطلاب المستفيدين من خدمات بيت الشبيبة . واضطرت ادارة المجلس ازاء هذا الضغط الجماهيري ، الى تعيين لجنة تحقيق لدراسة اوضاع بيت الشبيبة .

وسرعان ما برزت التناقضات بين ما جاء في حيثيات قرار المجلس والوضع السائد في بيت الشبيبة . وان هناك محاولة مشبوهة تهدف الى تغيير الكادر الحالي بكادر من المحاسيب .

ويطالب اهالي كفر قرع ادارة مجلسهم المحلي بالكف عن مثل هذه المحاولات والاهتمام اكثر بقضايا بيت الشبيبة بعيدا عن امور المحسوبية والمراوغة .

الاعداد لخمس نقاط استيطان جديدة في الجولان والضفة وغزة

تل ابيب – قررت لجنة الاستيطان الكولونيالي الوزارية ، يوم الاربعاء الماضي ، برئاسة الوزير اريئيل شارون المصادقة على ميزانية لاقامة خمس نقاط استيطان جديد كانت حكومة « التكتل » اقرت اقامتها ، قبل اسابيع . هنا ، وستقام اثنتان منها في غور الاردن ، واثنتان في قطاع غزة وواحدة في هضبة الجولان .

كما تحولت امس نقطة الاستيطان – « ريحان » في شمالي جبال السامرة الى مستوطنة تابعة لحركة « العامل الصهيوني » التي تنتمي الى حزب « الاحرار المستقلين » .

قضايا السلطات المحلية

انجاز هام .. ومثل حسن

● بحررها : [illegible]

* امام وحدة السلطات المحلية العربية وراء لجنة الرؤساء القطرية اضطر مركز السلطات المحلية في اسرائيل الى انتخاب الرؤساء الستة ، الذين اقترحتهم اللجنة القطرية ، اعضاء في ادارة المركز ، كما تقرر ان تمثل السلطات المحلية العربية في لجان المركز المختلفة ...

يجب ان تستعمل سلطاتنا المحلية سلاح وحدتها وتحسن استعماله في مكافحة التمييز ومن اجل المساواة .

* في عدد « الانباء » ، ٢٢/٦/٧٩ ، قرأت مقابلة مع السيد صالح جبر ، رئيس مجلس البقيعة المحلي ... في هذه المقابلة يعتز بالائتلاف الشامل الذي يقف على رأسه في مجلس البقيعة ... قائلا « ان هذا الائتلاف الشامل يزيد من الجد في تطوير القرية » . ثم يدعو المجالس المحلية العربية الى الوحدة في كل قرية قائلا : « وهنا يودي ان اشير الى بعض مجالسنا المحلية ، حاثا اياها على الوحدة . فلا توجد خلافات جوهرية تحول دون اتحاد الاعضاء وتعاونهم كليا في سبيل المصلحة العامة وخدمة قريتهم . لان الخلافات والاراء السياسية يجب الا تكون حجر عثرة امام تقدم القرية وتنفيذ مشاريعها الحيوية » .

هذا توجه جدي وصحيح وفي مكانه ... ان مثل هذا التوجه قائم ، حسب علمي ، في مجلس الطيبة ، فهناك تشترك في الادارة جميع كتل المجلس ، وكل الدلائل تشير الى ان التعاون المخلص والمثمر لصالح قرية الطيبة سينمو ويزداد ...

ان مثل هذا التعاون بين جميع الكتل والفئات لادارة كل مجلس محلي في قرانا العربية يجب ان يكون هدفا ساميا لكل وطني ومخلص ...

لقد وضعت الجبهات الدمقراطية هذا الهدف نصب اعينها .. سواء تلك ، التي في رئاسة وسلطة المجلس ، او تلك القائمة في المعارضة ...

قرانا بحاجة لهذه الوحدة ... جماهيرنا وشعبنا بحاجة لهذه الوحدة .

ولا شك ان اجهزة سلطات الاضطهاد القومي تعرف ان سر قوتنا بوحدتنا ... لذلك تعمل جاهدة لتفكيك هذه الوحدة ... في العائلة الواحدة ... وبين الطوائف ... وبين الرؤساء « الكبار » و « غيرهم » ... بين رؤساء الجليل ورؤساء المثلث ...

جماهيرنا لن تغفر لمن يسيء الى وحدتها ويضعف من قوتها ويعرقل نضالها العادل .

ى . و ع . الالوية الحمراء في ايطاليا

السؤال :

بودي السؤال عن منظمة الالوية الحمراء في ايطاليا . لقد سمعت عنها كثيرا .. ولكن لا اعرف بالضبط منشأها وتطورها واهدافها .. وزاد اهتمامي بمعرفة هذه المنظمة معرفة موضوعية بعد مقتل رئيس الحكومة الايطالية السابق ، الدو مورو ، في ايار العام الماضي .

ويهمني ايضا ان اعرف موقف الحزب الشيوعي الايطالي من هذه المنظمة وموقف الجمهور الايطالي منها . وهل تلاقي بعض التأييد في اوساط معينة ؟

ماجد محسن خليفة – عبلين

الجواب :

لا تقتصر ظاهرة الالوية الحمراء على ايطاليا .. فهي من معالم الحياة في عدد من الدول الرأسمالية المتطورة والنامية وبرزت اكثر ما برزت في اواخر الستينات واوائل السبعينات بشكل خاص في المانيا الاتحادية (الغربية) واليابان والارجنتين .

وعلى الرغم من ان هذه المنظمات تتشابه في ظروف نشأتها وممارستها اليومية الا انها تختلف باختلاف الاقطار التي تتحرك فيها .

وهذا التقويم ينسحب على « الالوية الحمراء » في ايطاليا ، التي نشأت في اوائل السبعينات ، في محافل « اليسار » المتطرف .

وهناك من يعتقد ان العوامل التي تركت اثرها عليها ورسمت طريقها الى حد ما لجوء الفاشيين الايطاليين الى سلاح الارهاب الفردي .

ونستطيع ان نقرر حسب المعطيات التي بين ايدينا الامور التالية ..

ينتسب اعضاء « الالوية الحمراء » باكثريتهم الى البرجوازية الصغيرة ، المعروفة بتذبذبها بين اليسار واليمين ، ويميل عناصر منها الى « الثورية » الفردية المفرطة .

وعدد كبير من هؤلاء الاعضاء جامعيون لم يتمكن النظام الرأسمالي من استيعابهم ، وفي هذا الصدد ذكرت بعض الصحف ان ٢٠ في المئة من الخريجين الجامعيين لا يجدون اعمالا تتفق مع مؤهلاتهم العلمية .

ولهذا فالالوية الحمراء هي ظاهرة من ظواهر النظام الرأسمالي ، الذي يسحق الفئات الشعبية بالاستغلال والاهمال ويولد النقمة في صفوف الاجيال الناشئة .

وعلى هذا الضوء يحق لنا ان نلاحظ ان هذه المنظمة هي من افرازات المجتمع الرأسمالي الطبقي وتمثل تيارا سياسيا يهدف الى تغيير النظام القائم واستبداله بنظام افضل باساليب ارهابية فردية .

وانطلاقا من هذا التوجه يعتبر اعضاء الالوية الحمراء انفسهم « لوديين » ! ويزعمون انهم « ماركسيون » على اعتبار انهم يعملون من اجل « تحرير البروليتاريا » ، عن طريق الارهاب الفردي والنشاط المسلح في المدن الايطالية الكبرى ..

وسوغوا اغتيالهم الدو مورو بزعمهم ان « محكمة الشعب » ! اصدرت حكمها باعدامه باسم « البروليتاريا » !!

والواقع انهم اغتالوا مورو لان الحكومة الايطالية رفضت الرضوخ لاملائهم باطلاق سراح ١٥ من اعضائهم كانوا يحاكمون لارتكابهم جرائم قتل وسرقة .

ونستطيع ان نؤكد ان لا علاقة لمنظمة « الالوية الحمراء » بالماركسية – اللينينية ، التي ترفض الارهاب الفردي وتؤمن بان تغيير المجتمع تغييرا ثوريا – اي استبدال النظام الرأسمالي بالنظام الاشتراكي – يتم بنشاط الطبقة العاملة وسائر الفئات الشعبية المسحوقة .

بل ان الماركسية – اللينينية ترى في ظاهرة « الالوية الحمراء » تعبيرا فاسدا عن النقمة الشعبية على النظام الرأسمالي . ونقول تعبيرا فاسدا لان اعضاء الالوية الحمراء ، بانتهاجهم اسلوب الارهاب الفردي ، يمثلون حالة من حالات اليأس الغامر الناجم عن عدم الثقة بقدرة الطبقة العاملة والفئات الشعبية على تحقيق التغيير الاجتماعي الحاسم .

وقبل ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، التي نقلت روسيا القيصرية من الاقطاعية الرأسمالية الى الاشتراكية ، ظهرت ايضا منظمات تؤمن بالارهاب الفردي ، بل نجحت في اغتيال احد القياصرة اسكندر الثاني . ولكنها اضرت العملية الثورية واختفت من الساحة السياسية ولم تنجح الثورة الاشتراكية الا بقيادة الحزب البولشفي (اليوم الحزب الشيوعي السوفييتي) الذي آمن بدور الطبقة العاملة المتحالفة مع الفلاحين في حسم المعركة الفاصلة بين الرأسمالية والاشتراكية .

ولذلك من الطبيعي ان يرفض الحزب الشيوعي الايطالي منظمة « الالوية الحمراء » رفضا قاطعا ، وان يدين نشاطها الـ[illegible] وان يدعو الى مقاومتها .. فهي لا تنتسب الى الحركة الثورية وتمثل نموا غريبا في المجتمع الايطالي الذي يموج بالصراع [illegible] الواجب توجيه هذا الصراع توجيها صحيحا يؤدي الى تجنيد الفئات الشعبية في المعركة من اجل التغيير الاشتراكي .

وقد ايد الحزب الشيوعي الايطالي تأييدا تاما رفض الحكومة [illegible] على مطالب « الالوية الحمراء » لاطلاق سراح الدو مورو .

ولا جدال في ان الجماهير الايطالية دانت « الالوية [illegible] » تطورات حادثة اختطاف واغتيال الدو مورو .

ولا نعتقد ان منظمة « الالوية الحمراء » كسبت [illegible] اغتيال الدو مورو .. بل العكس هو الصحيح .. فقد [illegible] بعض العناصر المهووسة التي استيقظت على اخطار [illegible] ورأت ان طريق الارهاب الفردي لا يقود الى « [illegible] » او الى تغيير النظام ..

وبرهنت الانتخابات النيابية الاخيرة في ايطاليا [illegible] « الالوية الحمراء » وسائر المنظمات « اليسارية المتطرفة » [illegible] ظاهرة هامشية في المجتمع الرأسمالي لان المعركة [illegible] والاشتراكية ستقررها جماهير العمال والفلاحين [illegible] ينصبون « متقدين » اختارهم القدر !! ليكونوا [illegible]

الأوقاف الاسلامية وحكاية «الواوي» و«الويوي»

نشرت صحيفة « القدس » ، بتاريخ ٧٩/٦/١٢ ، كتابا مفتوحا لعضوي الكنيست توفيق طوبي وزيدان عطشه ولمحرر جريدة « القدس » طالبت فيه كـاتبه ، ناظم طوقـان ، بعدم التدخل في شؤون الطـائفة الاسلامية . ويبرر في طلبه نقل المقبرة الاسلامية في حيفا بانه « لمنفعة المسلمين » .

من الواضح ان هذا الصوت نشاز عن ارادة المسلمين في حيفـا والبلاد عامة ويتنافى مع موقفهم . فحكومات اسرائيل المتعاقبة التي لم تبد اية بادرة حسن نية « لمنفعة المسلمين » والجماهير العربية عامة . هدمت على مـدى اكثر من ثلاثين عـاما ، المساجد والمقابر سوية مـــع مئات القرى العربية التي مسحت بالارض فبقيت اثرا بعد عين بعيدا عن اعين الرقباء . ولم تحول الحكومة ، واجهزتها المختلفة ، من املاك واراضي الاوقاف الاسلامية الشاسعة ولا من ريعها ، الذي يـدر على الحكومة سنويا ملايين الليرات ، الى المسلمين ، باكثر من الفتات الزهيد الذي يأتي عن طريق مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية .

ولم تكن هذه السلطات بحاجة الى استشارة المسلمين حينما احالت مسجد حسن بيك في يافا الى محل للدعارة ، ومسجد السوق في يـافـا ايضـا الى مصنع مشروبـات ، ومسجد اللجون الى اسطبـــل لربط الحيوانات .. والى اخر القائمة التي لا يمكن حصرها في هذه العجالة ، والتي تعبر-عبر احراق الاقصى والاعتداء على حرمة الحرم الابراهيمي الشريف .

وكانت السلطة ، في اغلب الاحايين ، بحاجة الى شهود زور ، يدافعون عن سياستها امام الرأي العام المحلي والعالمي .

لقد ذكرتني رسالة السيد طوقان بالحكاية التالية :

يحكى ان صيادا فقيرا اصطاد في الاحد الايام واوي (ابن آوى) واراد ان يأكله . لكنه قبل ان يقدم على فعلته اراد الحصـــول على « فتوى » ، فذهب الى شيخ معروف بجشعه . وســأله : يا سيدي الشيخ ، هل اكل الواوي حرام ام حلال ؟ فاجابه الشيخ بالنفي « انه حرام ثم حرام » . فاستدرك الصيـــاد ! ولكن يـا سيدي وصلت دار الشيخ فخذة !. فاجاب الشيخ بتساؤل : ماذا قلت واوي ام ويوي ؟. فادرك الصياد المغزى حـالا واجاب : يا سيدي قلت ويوي . فاجاب الشيخ : « اذن هذا حلال ثم حلال » !.

وهكذا يا سيد طوقان ، اعذرك على موقفك .. اذا وصلت دار « الشيخ » فخذة ، فلا يورك لك بلقمة الزقوم . واذا لم تكن هذا او ذاك ، فدع الامر لمن يعنيه الامر .

ان جماهير المسلمين في اسرائيل بحاجة لكل عون من اي مصدر كان في سبيل تحرير اوقافهم والحفاظ على مقدساتهم .

(ابو العفو)

ب. ميخائيل

مزاج - حلول عملية

لشعب اسرائيل ميزة غريبة بحيث تسبب له اجبار كل صباح التورط في مشاكل عملية تلاحق فكره وتستنفد طاقة ثمينة منه .

المشاكل العملية تتطلب حلولا عملية . وبسبب ضيق المجال سنعالج هنا فقط ثلاث منها بارزات :

* تكاتشنكو(1) : المشكلة الكبيرة هي ، كمـا هو مفهوم ، مشكلــــة تكاتشنكو . أولئك المتران و ٢٠ سنتيمترا الروسية ، ذلك التحـول في الرياضي ، الذي منع من اسرائيل تعرفون ماذا .

لقد كان مشهدا مؤثرا لم يسبق له مثيل ان تشاهد الشعب كله موحد كرجل واحد في الجهود المبذولة من اجل ايجاد حل لمشكلة تكـاتشنكو . جهود جدية لكنها غير مثمرة بشكل خاص رغم ان الحل البسيط مطروح « على طرف اللسان » . ومن يمكن ان يكون تكاتشنكو سوى شيء مرتفع ، عال وشامخ ، يلاحق اسرائيل الصغيرة ، ويزعزع ثقتهـا بنفسها ويخطر تفوقهـــــا ؟.

الحل تقريبا يطرح نفسه : يجب ان نقيم على تكاتشنكو استيطانا ! هذا هو الحل الاسرائيلي المعقول والمقبول ، واعجب كيف ان رالف كلاين(2) لم يفكر فيه . وسيبرق رئيس الاركان بالتاكيد مؤيدا الاقتراح ، وسيرى رئيس الحكومة في ذلك تطبيقا اخر للشعار المقدس « من حق اليهـود الاستيطان في كل مكان وعلى كل انسان » .

* نهاية الشهر : تصبح قضية انهاء الشهر قضية حادة اكثر فاكثر . فعدد العائلات ، التي تنهي شهرهـا بعد الاسبوعين الاولين ، في تزايـد مضطرد . ويجب الاسراع في حل هذه المشكلة لتفادي خطر سرعة مشيخ الجماهير .

وبخصوص هذا الموضوع يمكن ربط المشروع بحلول اسرائيلية سائدة . فكما هو معروف تمنح وزارة الاسكان ، في اطار جهودها من اجل حل قضية السكن ، قروضا سكنية تبلغ حتى ٨٠.. الف ليرة . لكن هذا قرض ينبعث الشوك منه ، فال ٨٠.. الف ليرة لا تكاد تكفي لشراء بيت فقط .

فلماذا لا تشجع طريقة القروض السكنية ايضا لحاجات انهاء الشهر ؟ بحيث يتمكن الزوج الشاب ، صاحب نقاط الامتياز الملائمة ، في الحصول على قرض كهذا يستعمله لسداد ديون البقالة . لماذا لا ؟ .

* ميزر فايتسمان : لا يزال وزير الدفاع يزن ، بشكل معقول ، قضية الاستقالة . وليس ما هو سيء في هذه التدارسات لكن عددها الاخـــذ بالازدياد يلقي عبئا غير مستحب على وسائل الاعلام . فتلك ملزمة ، لهذا السبب ، ان تستعرض كل صباح التدارس اليومي مرفقـا بتفنيـــدات الوزارات المختصة بالامر .

الحل هو في نشر بيـان واحد ، كثير الاستعمال ، يقال فيه « وزير الدفاع يزن امكانية الاستقالة . مفعول هذا البيان يظل ساريا حتى اشعار آخر » . وتنشر وزارة الدفاع ، كعمل روتيني كل صباح ، بيانا كالتالي « وزير الدفاع يزن ٨٤ كيلوغراما ، وليس استقالة » .

*

هذه الحلول لثلاث مشاكل فقط ولكن بها مـا يثبت انـه بقليل من التفكير يمكن التغلب بنجاعة على كل ما يبعث القلق .

« هآرتس » – ١٩٧٩/٦/٢٤

1 – تكاتشنكو – هو لاعب منتخب الاتحاد السوفييتي لكرة السلة .
2 – كلاين – هو مدرب منتخب اسرائيل في كرة السلة .

قرارات تدعو حكومة المانيا الغربية لمنع تطبيق القانون . لكن هذه الدولة الصديقة لحكام اسرائيل لم تلغ القانون فحسب ، (النقاش ما زال يدور في البرلمان الالماني ولم يتخذ بشأنه قرار نهائي حتى الان) وانما انتخبــــت احد اعضاء الحزب النازي الالماني، سابقا ، رئيسا للدولة. كذلك فانحكومة المانيا الغربية لا تعمل على تطهير المجتمع من الحركات النازية الجديدة ، بل بالعكس فانها تمنحها الحماية القانونية تحت شعار « الدمقراطية وحريــــة التعبير » . وفي الكلمة التي القاها النائب توفيق طوبي حول هذا الموضوع بين المدافعين عن حقوق الانسان في اسرائيل .. مظاهر الفاشية والنازيـــة ليس في المانيا الغربية فحسب ، وانما في جميع دول « العالم الحر » وذكرهم بالمسيرة التي قام بها اعضاء المنظمة النازية في الولايات المتحدة قبل حوالـــى عام في شيكاغو بعد حصولهم على امر من محكمة العدل العليا الامريكيـــة وبحماية البوليس الفدرالي الامريكي . واكد النائب طوبي ان معارضـــــة قانون مرور الزمن هو في الوقت نفسه مقاومة جميع مظاهر الفاشيـــــة النازية المتجددة في الدول الراسمالية .

وتحدث ايضا عن مقاومة الفاشية والنازية في الدول الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ، ففي هذه الدول لا يمكن وجود مثل هذا القانون فحسب ، وانما استطاعت هذه الانظمة ان تقمع الفاشية من جذورهـــــا ، استمرارا لدورها التاريخي في القضاء على النازية الهتلرية قبل ٤٥ عامـــا .

لزيادة ارباح المقاولين

في جلسة يوم الاربعاء الماضي قدمت الحكومة اقتراحا لقانون يعفـــى المقاولين والشركات والعمال الذين ستشغلهم الحكومة الامريكية في المطارات والقواعد الجوية التي ستقام في النقب . والقانون المقترح يمنح وزيــــر المالية الحق في اصدار التعليمات كما يشاء بالنسبة لتنفيذ هذا القانـــون . وقد عارضت كتلة الجبهة هذا الاقتراح. وتكلم باسمها النائب شارلـــى بيطون فكشف ان هذا القانون يمنح المقاولين امكانيات لا حدود لها لجرف الاموال والارباح ، وسيشجع تجار السوق السوداء ، ويضاعف التضخم المالي .

استجوابــــــات

النائب حنا مويس تقدم باستجواب الى وزير المعارف يطالب فيه باقامة بناية للمدرسة الابتدائية في قرية عكبرة . وجاء في الاستجواب ان عدد طلاب المدرسة يبلغ اكثر من مائة طالب يتعلمون في بنـاية يهددها خطر السـقوط ، بالاضافة الى غرفتين من التنك . ويذكر ان الاهالي يطالبون منذ اكثر مـــن ١٥ عاما بتحسين اوضاع المدرسة الا ان السلطات لم تحرك ساكنا .

بتاريخ ٢٨–٦–١٩٧٩ وبتاريخ ٤–٦–٧٩ وصلت المواطنة كميليا يـــدر الى مكاتب وزارة الخارجية في القدس لترتيب معاملة في احدى الدوائر . وقد منعها رجال الحرس من دخول البناية ، وعندما احتجت امام المسؤول عـــن الحرس السيد مناحيم شفرير قال لها : هذه هي التعليمات الامنية فـــي الوزارة » .

حول هذا الموضوع تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزيـــــر الخارجية يسأل فيه :

– هل يحظر على المواطنين العرب دخول بناية وزارة الخارجية ؟

اريــك شــارون : « غــوش أيمونيـــم تنفذ قرارات الحكومة وعلينــا أن نشكرهـــا »



رجال أريك شارون

حيفا – مكتب « الاتحاد » – عاد اريك شـارون ، رئيس لجنـة الاستيطان الوزارية ، واكد دعم الحكومة لعصابة « غوش ايمونيم » وممارساتها العنصرية الكولونيالية فاعلن خلال زيارته لمستوطنة « ايلون موريه » الكولونيالية المقامة على اراضي روجيب قرب نابلس المحتلة ، ان هذه العصابة تنفذ قرارات الحكومة .

وقال شارون (« معريب » – ٧٩/٦/٢٤) : « ان رجـال « غوش ايمونيم » لا يخرقون القانون وانما ينفذون قرارات الحكومة . وعليه فعلى الحكومة ان تشكرهم . فهل هناك من هو مستعد للمجيء الى هنا (أيلون موريه) في ظروف الثلاثينيات ليقيم مستوطنة » .

لا تقضي الحاجة هنا

في اثناء المظاهرة التي نظمتها حركة « السلام الان » وشاركت فيها اوساط تقدمية ودمقراطية يهودية وعربية عديدة (١٩٧٩/٦/٩) احتجاجا على اقامة المستوطنة الكولونيالية « ايلون موريه » فوق اراضي روجيب المحتلة ، وقعت حادثة طريفة لكنها ذات ابعاد سياسية ..

فقد تخطت امرأتان حاجز الجيش الذي اقيم لمنع المتظاهرين من الوصول الى المستوطنة المذكورة . فحاول افراد الجيش منعهمـا .. فصاحت احداهن ..

– ماذا بكم .. اريد ان اقضي حاجتي .

– لا .. ، هتف واحد من المتظاهرين ، لا تفعلي . فلربما يقولون بعد مئات او آلاف السنين .. « هنا قضى احد الاباء والاجداد حاجته واصبح لنا حق في هذه البلاد » .

شاهد عيـــان

اعضاء كنيست يتساءلون :

« هــل دمـــاء العــرب مبـــاحة ؟ » ..

الكنيست – الوكـــالات – بعث ثلاثـــة اعضاء من الكنيست وهم : دافيد غلاس (رئيس لجنة القانون ، وهو من حزب المتدينين – مفدال) وابـــا ايبن (التجمع) وامنســــون روبنشتاين (حركة المبادرة والتغيير) بمذكرة الى رئيس الحكومـــة يعربون فيها عن احتجاجهم على تخفيض حكم ضابط في الجيش من ثماني سنوات الى سنتين .

وكانت محكمة استئناف عسكرية قد حكمت عليه بتهم ارتكاب مخالفات في أثناء العدوان الاسرائيلي على جنوبي لبنان في شهر آذار ١٩٧٨ ، الا ان رئيس اركان الجيش الجنرال ايتان خفض الحكم قبل حوالي أسبوعين . وقد مانعت الرقابة العسكرية في نشر الخبر وتفاصيل المخالفـــات التي ارتكبها ، ولم تسمح بذلك الا بعد ان ارسل النائب يوسي سريد مذكرة الى وزير الحربية يطالبه فيها برفع حظر الرقابة العسكرية عن نشر الخبر ، الا ان التفاصيل الدقيقة ما زالت مكتومة .

وجاء في رسالة اعضاء الكنيست الثلاثة الى رئيس الحكومة : « ان تخفيض الحكم سوف يخلق شعورا عند الجمهور – وخصوصا بــــين الشـباب – بأن دم العرب مباح » .. وحذروا من ان هذه الخطوات سوف يكون لها تأثير سيء على مكانة اسرائيل في الخارج وبين اليهود في العالم .

هذا وتقدم عضو الكنيست امري رون باستجواب الى وزير الحربية يسـأل فيه عن الدوافع لتخفيض الحـكم .

أهرون بخار

لن ننسى ولن نغفر

الفلسطينيون هم الذين اوجدوا الحل النهائي للمسالة اليهودية . هم اقاموا « اوشفيتس » و « طربلينكا »(1) . هم قتلوا ستة ملايين رجل وامرأة وطفل . ان اسماء مصطفى هتلر ومحمد ايخمان وعبدالله هيملر مرسومة باحرف من دم في تاريخ شعبنا .

لن نستسلم للفلسطينيين . لن نعترف بهم . لن ننسى ولن نغفر .

نحن شعب حضاري . ولذا فاننا على استعداد لان نقيم علاقات مع شعوب متحضرة فقط . مع المانيا مثلا .

انها بلاد رائعة .. شعب عظيم ، وثقافة غنية . شيلر ، جوتيــه ، هيغل ، كانت . من ذا الذي لا تدهشه دقتهم في الوقت ! ان الالمان عرفوا دائما ان يقوموا بالعمل المناسب في الوقت المناسب والمكان المناسب . يمكن الاعجاب بنشاطهم والاقتداء به . ولا يمكن الا تدهشك تقاليدهم الدمقراطية الرائعة ، وانسانيتهم . المانيا هي اوروبا واوروبا هي المستقبل ، واعيننا تتطلع الى المستقبل .

ان العلاقات بين اسرائيل والمانيا هي حلقة اخرى في العلاقات القديمة بين الشعبين الالماني واليهودي ولا يستطيع احد ان يؤثر على هذه العلاقات ، او أن يخالف التقاليد .

ينتعش القلب عند رؤية العلم الالماني يرفرف في تل ابيب .

وتتفتح الاذان عند سماع النشيد القومي الالماني : « المانيا .. المانيا فوق الجميع » . ان السفير الالماني في تل ابيب هو صديق حقيقي . ورئيس المانيا الغربية(2) هو انسان يشهد له ماضيه . وعندما يحين الوقت، ويأتي الى اورشليم سنستقبله بما يليق به من احترام . كصديق حقيقي . وربما ناخذه لزيارة نصب ضحايا النازية « يد وشيم » ليدرك بنفسه لماذا نرفض التفاوض مع الفلسطينيين .

ان المانيا هي بلاد رائعة . ومن زارها عليه ان يزورها مرات اخرى . ومن رآها ليرها مرة اخرى ، ومن يذكرها ، ليسافر ويتذكر . مناظر خلابة . مدن نظيفة . واناس مؤدبون . هؤلاء ليسوا من الشعوب الشرقية التي اعتدنا عليها في المنطقة . هؤلاء ليسوا بدائيين متوحشين يغرزون سكينا في ظهر كل من يلتقون به .

ان تاريخها العظيم يبرز في كل زاوية . والقطارات تسافر في الوقت المحدد . لا يقف المسافرون بالدور . لا توجد اوساخ ، ولا ضجيج . يوجد نظام . متعة . هؤلاء هم شركاؤنا وليس القمـامة .. التي تسمى « فلسطينيين » !

(« يديعوت احرونوت » ٧٩/٦/٢٩)

1 – معسكرا ابادة اقامهما النظام الفاشي في المانيا النازية في حينه .
2 – الرئيس الالماني الجديد كان عضوا في الحزب النازي .

سميـــح صبـــاغ

حكام اسرائيل هم الذين يستحقون المحاكمة

بين حين وحين يتعرى الوجه الحقيقي لدمقراطية حكام بلادنا الزائفة ، في مختلف القطاعات . فما ان تسلم « التكتل » السلطة حتى بدأ بتصفيـــة العناصر الليبرالية فيمؤسسات الدولة نهجا منه في تثبيت اقدامه وطبيعة فيه وفي سياسته المعادية لحقوق المواطن . ولم يكن فصل الصحفي كير شنباوم ، قبل اسابيع ، من عمله في التلفزيون اخر ما كشف عنه نظام بيغن من قبـــح ومهالك على المجتمع الاسرائيلي في تصفية العناصر الدمقراطية في المؤسسات الحكومية ، بل جاء ليؤكد اليوم ، في لائحة الاتهام ، التي قدمها ضـــــد صحيفة « هعولام هزه » ، الخطر الكامن على البقية الباقية من الدمقراطية البرجوازية .

فقد كشف النائب اوري افنيري ، المحرر المسؤول لصحيفة « هعولام هزه » في الاسبوع الماضي امام الكنيست ، عن «الدعوى جنائية» قدمهــــا المستشار القضائي ضد هيئة التحرير لنشرها خبرا ، في بريد القراء ، قبل اكثر من عام ، يحرض جنود الاحتياط على العصيان عن الخدمة في الاراضـــي المحتلة .

وادعت النيابة انه ثبت لديها بعد التحقيق البوليسي ان الرسالـــــة وقعت باسم غير موجود في الواقع وان هيئة التحرير قامت بفبركته ، ولذا فان القضاء يخولها في هذه الحالة سجن المحرر ثلاث سنوات ، وقــــررت النيابة موعد المحاكمة في ٢٩ ايلول ١٩٧٩ .

وعلى اثر هذا طالب النائب افنيري بتأخير الاجراءات ضد الجريـــــدة وبوقفها قائلا : ان هناك احداثا كثيرة ، مثل تمرد المدنيين في «نيئوت سيناء» ضد الجيش ، كانت مخالفة للقانون ولكن المستشار لم يتخذ اية خطـــوة ضدها .

ان تقديم الصحيفة للقضاء ليس انه يشكل خطرا على حرية الصحافة ، في التعبير عن اراء القراء المطروحة على ارضية الواقع فقط ، بل ان مجـــرد اثارة رأي قارئ في بريد القراء وكأنه تحريض وحث على العصيان يهدد حريات المواطنين في التعبير عن آرائهم .

وقد رأت صحيفة « هآرتس » بعين الصواب حين كتبت (في افتتاحيتها ٢٩–٦–١٩٧٩) : بأن تقديم الصحيفة بعد فترة زمنية طويلة نسبيــــا مس باستقلالية الجريدة في تعبيرها عن آراء مختلفة قائمة في المجتمع . كمـا رأت « هآرتس » : « ان استعمال اصطلاحات الخيانة والتحريض لاسكات صوت الصحافة ومحاولة اظهار التعبير عن الرأي – حتى ان كان متطرفا – على انه تحريض على العصيان والتمرد يعتبر سابقة لا شبيه بها في الخطورة» . ورأت في ذلك خطرا على حرية الصحافة . فمن يقوم باجراء كهذا اليوم ازاء « هعولام هزه » مستعد ان يقوم غدا بمطاردة كل جريدة بطريقة منهجية .

وتفرد « هآرتس » في افتتاحيتها جانبا اخر للقضية فتكتب : « ان هناك تبريرا وطنيا ذا وزن تمنح به الصحيفة القارئ حق التعبير عـــــن آراء لا تتماشى وخط الجريدة بهدف منع الوصول الى نتائج خطرة فيما لو خنقت الآراء المعارضة» .

وتضيف : «ان ما يبديه رجال وزارة القضاء ازاء نشر هذه الرسالة لهو في تناقض صارخ مع غياب ردهم على نشاطات المتطرفين في المعسكــــر الديني – القومي المتيمين بشكل ملموس بالعصيان وباعمال العنف ضـــد الجيش » .

اما وقد كشف كاتب الرسالة عن هويته (هآرتس ٢٩–٦–٧٩) وهـــو طالب فلسفة في جامعة تل ابيب ومن حركة اليسار التقدمي في الجامعـــة « كامبوس » فهل تقدم النيابة الجريدة الى المحاكمة ؟ اذا فعلت ذلك فانمـا تكون استهدفت الاعتداء على حرية التعبير لدى الجماهير الشعبية ، عبر الصحافة ، وتحاول ان تجعل من الصحافة مطية لها وليس عنصرا فاعــلا في المجتمع ومعبرا حقيقيا عن آراء مختلفة هي وليدة الواقع نفسه . وهو في الوقت نفســه برهان على حالة التعتيم المتصاعد التي تنذر بخطر الفاشية .

واذا كانت حكومة « التكتل » تعتبر ما جاء في الرسالة مخالفا للقانون وتعتزم معاقبة الجريدة ، وربما محاكمة كاتب الرسالة ايضا – الان بعد ان كشف هويته ، فان اعمالا عديدة ضد القانون ليس انها لم تلق اية معارضة ، بل لاقت التشجيع من الحكومة ومثل ذلك ما تقوم به قطعان « غوش ايمونيم » في الاراضي العربية المحتلة .

بل قل ان ما تقوم به حكومة بيغن في الاراضي المحتلة هو المخالـــف للقانون الدولي ولجميع الاعراف الدولية .

هكذا من الأصل

بنما - مرحلة جديدة

تشهد بنما تحولات اجتماعية واقتصادية عميقة في صالح جماهير الشعب البنمي ، الامر الذي اثار حقد الامبريالية والرجعية على حكومة ارستيدس رئيو . وحاولت هذه القوى الرجعية مؤخرا الاندساس بين صفوف الطلبة المتظاهرين ، احتجاجا على رفع الاسعار الذي اقدم على تنفيذه التجار، وذلك بهدف اثارة الفوضى واستغلالها، ومن ثم للانقضاض على التحولات الاجتماعية والاقتصادية التقدمية .

وقد حذر رئيس الجمهورية ، ارستيدس رويو ، من هذه المؤامرة ودعا جماهير الشعب الى تعميق وحدته الوطنية والى التصدي للمؤامرات الرجعية .

ويلقي فلكس دكسون ، العضو المرشح في لجنة حزب الشعب البنمي المركزية ، في هذا المقال الاضواء على احداث بنما الاخيرة . وطريقها الذي خطته لتحقيق الاستقلال السياسي والاقتصادي .

بقلم : فلكس دكسون
(العضو المرشح في لجنة حزب الشعب البنمي المركزية)

ان المعاهدات البنمية — الامريكية الجديدة حول قناة بنما ، التي تم توقيعها في حزيران — يونيو — ١٩٧٨ ، والتي سيكون لتطبيقها حتما اثر ايجابي للغاية على حل قضايا مجتمعنا الاجتماعية والاقتصادية ، وكذلك الانتخابات للجمعية الوطنية التي جرت في اب — اغسطس — ١٩٧٨ ، كانت البداية لمرحلة جديدة في الثورة البنمية .

وتجدر الاشارة الى ان شروط المعاهدات تنص على ان القناة ومنطقتها سوف تخضعان للسلطة القانونية البنمية ، الامر الذي يعني ان شعبنا سوف يتمكن من اكمال تحرره الاقليمي والسياسي . وسوف يتحسن وضع جمهوريتنا المالي لان العائد من القناة يبلغ ٨٠ مليون دولار سنويا .

وسوف تستولي الدولة على منطقة القناة وملكيتها ، التي تقدر قيمتها بآلاف الملايين من الدولارات ، وتشكل البنية الاساسية بما في ذلك الموانىء . وهذا كله من شأنه ان يوفر الظروف لتطوير اقتصاد البلاد وتشجيع تقدمها الاجتماعي بالدرجة الاولى وتنفيذ البرامج الحكومية الهادفة الى تحسين حالة الشعب .

وسيبدأ اجلاء مركز امبريالي رئيسي لتدريب العسكريين للعمليات المضادة للثورة — مدرسة الامريكيين الشهيرة في فورت غوليك . اذ ان خريجي هذه المدرسة يشاركون في كبح نضال التحرر الوطني في امريكا اللاتينية وفي اماكن اخرى . وتنص المعاهدات على الغاء جميع القواعد العسكرية الامريكية ال ١٤ في بنما .

ويمكن ان نقول الان باطمئنان ، ان السنوات العشر من حكم العسكريين الوطنيين في بنما ادت الى تحولات هامة . وقد خففت الحكومة التبعية لرأس المال الاجنبي وحسنت حالة الشعب ، وأممت صناعة الطاقة والبناء ومزارع الموز ، ووسعت القطاع العام ، وهي تقيد وتراقب نشاط الشركات الاجنبية . وقد ساعدت سياستها الزراعية ، ولا سيما تشكيل تعاونيات الفلاحين ، على حل العديد من قضايا الفلاحين الملحة . ويضاف الى ذلك ان الحكومة اتخذت اجراءات هامة في مجال الصحة العامة والتعليم .

واستلزمت عملية اضفاء الطابع الجذري على نضال التحرر الوطني تحولات دمقراطية في ممارسة السلطة. وقد تحقق ذلك نتيجة لانتخابات آب — اغسطس — . فحظي الجنرال عمر توريخوس ، قائد العملية الثورية البنمية ، وحكومته بتأييد الشعب الكامل ، وتكبدت الامبريالية والاوليجاركية هزيمة ساحقة . وقد اجرى اصلاح دستوري ، وهو ينص على نقل السلطة كلها الى المدنيين . وعززت بنية الحكم الشعبي باقامة مجلس تشريعي في تشرين الثاني — نوفمبر — ١٩٧٨ . واعضاء المجلس تنتخبهم الجمعية الوطنية (اعضاء اللجنة التشريعية السابقة كانت تعينهم الحكومة) . واسندت للمجلس سلطات واسعة : فهو يصوغ القوانين ويصادق على الميزانية الوطنية ويعين كبار المسؤولين في المنظمات والمؤسسات الحكومية . ومشاركة العمال والفلاحين والقوى الاخرى المعادية للامبريالية في عملية اشاعة الدمقراطية تجعل من الممكن انتهاج سياسة داخلية هادفة الى الاسراع بالتقدم نحو اكمال التحرر الوطني بمزيد من الثقة .

والقانون الذي يضفي صفة شرعية على الاحزاب السياسية (١) ويلغي جميع القوانين المعادية للشيوعية هو خطوة هامة نحو اشاعة الدمقراطية في الحياة العامة . وقد اكتسب حزب الشعب البنمي بموجبه شرعية كاملة لاول مرة منذ الخمسينات ، لان القانون يعترف بحق الحزب المشروع في النشاط السياسي. وقد احرز الحزب انتصارا ملحوظا خلال ما يقرب من خمسة عقود من النضال من اجل تلبية مطالب الشعب ومن اجل السيادة الوطنية الكاملة التي كان يقيدها وجود الولايات المتحدة في منطقة القناة . وحزبنا مصمم على مواصلة هذا النضال مستفيدا من الامكانيات التي يتيحها وضعه القانوني الجديد .

وفي اجتماع موسع للجنة المركزية في كانون الثاني (يناير) الماضي اكد حزب الشعب البنمي ، مرة اخرى ، تصميمه على انتهاج سياسة التحالف مع المنظمات المعادية للامبريالية والاوليجاركية . واعلن مرة اخرى تأييده للسياسة التي تنتهجها القوى المشاركة في العملية ، التي بدأها الجنرال توريخوس ، وعبر عن استعداده لتعزيز هذا النوع من التحالفات بما في ذلك التحالفات مع الحزبين اللذين تأسسا مؤخرا — حزب الدمقراطيين الثوريين (٢) والجبهة الشعبية الواسعة (٣) بيد ان الشيوعيين البنميين وهذين الحزبين تقسمهم مبادىء ايديولوجية لان حزب الشعب البنمي يريد ان يخطو خطوات ابعد ويدعو الى ثورة اشتراكية بينما يسعى الحزبان الى المزيد من التحولات في اطار النظام البرجوازي .

لقد صادفت العملية الهامة لاعادة تشكيل بنية الهيئات الحكومية قرار الجنرال توريخوس بالتنحي عن منصب رئاسة الحكومة وعدم ترشيح نفسه مرة اخرى لانتخابات رئاسة الجمهورية في تشرين الاول — اكتوبر — ١٩٧٨ . غير انه يحتفظ بمنصب قائد الحرس الوطني الذي يجب — على حد قوله — ان يضمن مواصلة العملية الثورية البنمية .

ان « انسحاب العسكريين الى الثكنات » لا يعني انهم يتخلون عن النشاط السياسي . اذ انهم يواصلون القيام بدورهم ويستعدون للاضطلاع بمسؤوليات اكبر في ادارة القناة المشتركة (الى حين تحويلها الى بنما) وفي الدفاع عن البلاد ضد اية اعتداءات من الخارج .

وتمارس السلطة السياسية اليوم حكومة الرئيس اريستيدس رويو ، الذي انتخب بتوصية من الجنرال توريخوس . ونحن نعتبر هذه الحكومة اكثر تقدمية من السابقة ، لانها تضم عددا اكبر من الوزراء المؤيدين لتعميق العملية الراهنة . ويعتبر حزب الشعب البنمي حكومة رويو حكومة اليسار الوسط . وتستطيع ان تمهد الطريق لتعزيز القوى الدمقراطية والوطنية وتحقيق التحرر الوطني الكامل . ان تنفيذ المعاهدات الجديدة وتبني الاجراءات الاقتصادية الضرورية للغاية امر يرتدي اهمية خاصة بالطبع ويتطلب من القوى الثورية في بنما التحلي باقصى درجة من اليقظة .

والانتصار التاريخي على الاستعمار لم يتحقق نتيجة لنضال شعبنا الثوري فحسب ، بل ونتيجة للوضع الدولي المتغير ايضا . فالقوى ، التي تحاول كبح حركة التحرر الوطني وتعارض التعايش السلمي وتعرقل حل قضايا البشرية الاجتماعية ، تتكبد الهزائم السياسية والاقتصادية والعسكرية الواحدة تلو الاخرى . ولا تستطيع الامبريالية ان تجد مخرجا من الازمة .

وعلى العكس من ذلك فان جبروت بلدان المنظومة الاشتراكية ينمو كما ينمو التعاون الاخوي فيما بينها . وهي تناضل من اجل السلم العالمي واقامة نظام دولي تتمتع فيه الدول الكبيرة والصغيرة على السواء بحق متساو في تقرير مصيرها على اساس مبادىء الاحترام المتبادل والتعاون .

ويتمثل احد العوامل الخارجية لنجاح نضال الشعب البنمي التحرري في التضامن العالمي في شكل التأييد السياسي ، الذي يحظى به الوطنيون في بلادنا ، الذين يناضلون ضد الامبريالية ومن اجل تصفية الاستعمار الجديد في منطقة القناة . وثمة عامل اخر يتمثل في العمليات الجارية داخل النظام الامبريالي والتي يجب ان يأخذها الثوريون في الاعتبار عندما يصوغون تكتيكاتهم . ونعني سياسة كارتر التي تراعي فيما تراعي توصيات ما يسمى باللجنة الثلاثية ، والتي تهدف الى التكيف مع الواقع الجديد المتمثل في تعزز المنظومة الاشتراكية وهجوم الطبقة العاملة العالمية والنهوض في حركة التحرر الوطني . وعلى الرغم من ان سياسة كارتر تسمح بحركات دمقراطية ، فانها ترمي الى ابقاء البلدان النامية في فلك الرأسمالية بمساعدة الاشتراكيين — الدمقراطيين في اوروبا ، الذين يحاولون عن طريق الديماغوغية — الاجتماعية ان يخلقوا اوهاما بين القوى الثورية . وهذا ما يرغم الامبريالية على تقديم بعض التنازلات التكتيكية — في هذه الحالة حول تصفية منطقة القناة .

لقد ساهم التأييد العالمي في نمو حركة تحررنا الوطني ، وساعد على تقوية القوى الاكثر مثابرة في العملية الثورية البنمية ، وسهل انتصارها الانتخابي في عام ١٩٧٨ ، الذي اسفر عن اعادة تشكيل بنية سلطة الدولة ، وبذلك خلقت امكانات لاجراء تحولات سياسية بعيدة المدى .

الهوامش :

١ — يضفي القانون صفة شرعية على الاحزاب التقليدية والاحزاب الحديثة التكوين ايضا شريطة ان تكون لهذه الاحزاب برامج محددة وتنظيم معينة وما لا يقل عن ٣٠٠٠٠ مؤيد .

٢ — يعمل حزب الدمقراطيين الثوري ليوحد تحت لوائه جميع مؤيدي عملية تصفية الاستعمار . ويعلن انه سيحترم مبادىء دمقراطية ونظام تمثيلي ويدافع عن الحقوق المدنية ويدعو الى الدفاع عن استقلال ووحدة اراضيها وسيادتها الوطنية والحفاظ على علاقات ودية مع الشعوب . ويدين الاستعمار والاستعمار الجديد والامبريالية بكل شكل .

٣ — تدعم الجبهة الشعبية الواسعة برنامج الحد الادنى الذي يهدف الى تعزيز الاستقلال الوطني وتعميق الاصلاح الزراعي وصيانته بشكل فعال وتطوير القطاعات الصناعية الثلاثة : الخاص والعام والتعاوني ، وتعزيز العلاقات مع جميع البلدان .

القناة التي تدر الارباح ستعود قريبا الى اصحابها الشرعيين





جماهير بنما تتظاهر ضد القواعد العسكرية الامريكية على اراضيها

جبهة تحرير نيكاراغوا ترفض مناورات الامبريالية للالتفاف على ثورتها المنتصرة

ماناغوا — رفضت جبهة تحرير نيكاراغوا الوطنية (ساندينو) اخر محاولات الامبريالية الامريكية انقاذ ما يمكن انقاذه من نظام ساموزا الديكتاتوري الفاشي في نيكاراغوا .

وتمثلت هذه المحاولة بالتلويح باستقالة ساموزا وتعيين رئيس مجلس الشيوخ بابلو رينر مكانه تمهيدا « لاقامة حكومة انقاذ وطني » .

واعلن قادة الجبهة انهم يصرون على تصفية نظام ساموزا جذريا ولا يقبلون التعامل مع مخلفاته .

وفي الوقت نفسه وسع ثوار الجبهة رقعة الاراضي المحررة واخترقوا مواقع حرس ساموزا في الجبهة الجنوبية .. كما احبطوا محاولات فرق الحرس الساموزي اجلاءهم عن مواقعهم في العاصمة ماناغوا .

ويتفق المراقبون على ان الجبهة اصبحت الحكومة الفعلية في اكثر مناطق نيكاراغوا .. وان ايام الديكتاتورية الفاشية اصبحت معدودة .

وقد انضمت بيرو الى مكسيكو وكوستاريكا ، وبنما والبرازيل والاكوادور في قطع علاقاتها مع الديكتاتورية وبذلك اعربت عن اقتناعها بقرب سقوط هذا النظام واعترافها بحكومة نيكاراغوا الموقتة .

ويبدو ان حكام اسرائيل ينفردون في تأييد النظام الديكتاتوري ، فقد نشرت الصحف الاسرائيلية («جيروزلم بوست» وغيرها) يوم الخميس الماضي ، ان مصادر المخابرات الامريكية تؤكد ان اسرائيل لا تزال تزود ساموزا بالسلاح على الرغم من ان حكامها وعدوا الادارة الامريكية بوقف ارسال الاسلحة اليه ..

ومع ان الادارة الامريكية بذلك ان تتظاهر امام الرأي العالمي بانها مخلصة في قرارها المساعدات العسكرية والاقتصادية لنظام سوموزا المفضوح ، المراقبين يعتقدون ان حكام ا بتزويدهم نيكاراغوا بالسلاح ينفذون تعليمات الامريكيين .

حكام السعودية يحاولون الدخـ في مؤامرة « كامب ديفيـ

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يحاول حكام السعودية الدخول في مؤامرة « كامب ديفيد » وذلك بالتظاهر بتأييد فكرة الحوار بين الادارة الامريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، من ناحية وفتح قنوات الحوار مع النظام الساداتي من ناحية ثانية .

فقد حث ولي العهد السعودي ، الامير فهد ، في مقابلة صحفية نشرتها « نيويورك تايمس » يوم الاحد الماضي ، الولايات المتحدة على اجراء محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية مؤكدا ان مثل هذه المحادثات ستؤدي الى قبول المنظمة قرار مجلس الامن ٢٤٢ والى اعترافها رسميا بحق اسرائيل في الوجود !

وصرح الامير فهد في هذه المقابلة ان السعودية ستكون مستعدة لعقد معاهدة سلام مع اسرائيل انسحبت الاخيرة الى حدود ما حرب حزيران ١٩٦٧ .

واكد الامير ، ما اعلنه السعوديون من قبل ، ان الخلافات القائمة بين الادارة الامريكية والسعودية حول ازمة الشرق الاوسط لن تؤثر على العلاقات الودية بين الحكومتين .

وردت الادارة الامريكية على دعوة الامير فهد الى اجراء حوار امريكي فلسطيني ، فاعلنت رفضها لاجراء هذا الحوار ودعت الى التحدث فلسطيني !! في مفاوضات « الذاتية » المصرية — الاسرائيلية الامريكية !!

اما النظام الساداتي فتجاهل الان الدعوة السعودية .

الحركة الشيوعية والعمالية العالمية تحرز مكاسب كبيرة خلال السنوات ٦٩ — ١٩٧٩

موسكو — لمراسلنا الخاص غسان حبيب — بانتهاء ١٠ سنوات على مؤتمر المشاورات بين الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي انعقد في العاصمة السوفييتية ، موسكو ، كتب بوريس فاسمين ، في المجلة السوفييتية « الازمنة الحديثة » ، انه على مدى السنوات العشر الاخيرة طرأ تقدم ملحوظ على الحركة الشيوعية .

وتقف الحركة الشيوعية اليوم في مركز التطورات الجارية في العالم واصبحت حركة اشد ثباتا واكثر مسؤولية عنها في العام ١٩٦٩ . واكد فاسمين ان المنظومة الاشتراكية والدول النامية والعالم الراسمالي يختلفون عما كانوا عليه قبل ١٠ سنوات ، مبرزا دور الشيوعيين في ذلك من خلال نشاطهم اليومي المثابر . ففي حالات عدة اجترح الشيوعيون المآثر البطولية وخلال هذه السنوات نجحوا في احراز مكاسب كبيرة في اوساط الحركة الشيوعية والعمالية واصبحوا ركنا مقررا في عملية التقدم الاجتماعي — الانساني العامة .

وبعكس ادعاء الرجعية ابان ظهور « البيان الشيوعي » ان الشيوعيين هم عامل مخرب وان ايديولوجيتهم ايديولوجية مدمرة ، تثبت الوقائع اليومية ان الشيوعية والشيوعيين دشنوا افاقا جديدة وطوروا قوى الفرد والانسانية الانسان لاخيه الانسان وعلى ملكية المبادرة . وذلك اجراء معاكس لذلك الحاصل في نظام مبني على استغلال وسائل الانتاج الخاصة — النظام الرأسمالي .

احد هذه المكاسب الهامة هو الانفراج واحلال علاقات هادئة ومتطورة بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . وبدل الحرب الباردة — توطيد وتطوير علاقات المساعدة المتبادلة ، والتعايش والتجارة بين الدول ذات الانظمة المختلفة . وهذه الانجازات هي ثمرة عمل الشيوعيين واحزاب العمال على مدى اجيال .

★ ٧٠ مليون شيوعي في العالم

خلال السبعينات زاد عدد الشيوعيين في العالم . قبل حوالي ١٠ سنوات كان هناك ٥٠ مليون شيوعي اما اليوم فهناك ٧٠ مليون . وفي الدول غير الاشتراكية زاد عدد الشيوعيين بمليون ، اي ما معناه ان عددهم يصل اليوم الى ٤٤٦ مليون شيوعي . في اوروبا الغربية ٣ ملايين شيوعي ، في اسيا اكثر من مليون ، في جزئي القارة الامريكية ٤٠٠ الف وفي افريقيا ٤٠ الف شيوعي .

سفاحو الشعوب يحرضون على فيتنام

تشن الدعاية الغربية الرجعية في المدة الاخيرة هجوما دعائيا حاقدا على جمهورية فيتنام الاشتراكية مستغلة بذلك ما تسميه قضية « اللاجئين الفيتناميين » و « مؤامرة فيتنام » لتقوية مواقعها في دول جنوب شرقي آسيا تمهيدا لاحتلالها بمساعدة هؤلاء اللاجئين . وكان من الطبيعي والحالة هذه ان يشارك حكام بيكين بهذه الحملة الدعائية



واستغلالها لاهدافهم الخاصة . ولم يبق هذا التحريض الدعائي المحدود على مستوى الصحافة واجهزة الاعلام . بل شارك فيه رؤساء دول وحكومات غربية راسمالية ككارتر وتاتشر وغيرهما .

الا ان منفذي هذه الحملة الدعائية لم يسألوا انفسهم من هو المسؤول الاول والرئيسي عن وجود هذه المشكلة ؟! وما هي الاسباب التي ادت بمئات الوف الفيتناميين الى ترك وطنهم الام - فيتنام - والبدء في رحلة بوليسيس غير المنتهية ؟ !

فمن المعروف ان مشكلة اللاجئين الفيتناميين ليست جديدة . فقد نشأت هذه المشكلة في اثناء العدوان الامبريالي الامريكي على الشعب الفيتنامي وفي الاثناء قيامه بحرب الابادة ، التي شنتها على جمهورية فيتنام الاشتراكية — في الشمال — . في تلك الفترة قامت القوات الامريكية بنشر الدعاية المعادية للاشتراكية ولوحدة الشعب الفيتنامي في الشمال والجنوب . ونشرت في حينه الخرافة القائلة ان الثوار الفيتناميين سيبيدون اهالي سايغون وسيذبحون الاطفال في الجنوب وسيرسلون الفتيان الى معسكرات العمل الشاقة . وادت هذه الدعاية ، مع اقتراب قوات الثوار من سايغون ، الى رحيل جماعي قام به اولئك الذين ربطوا مصائرهم بالاستعمار الامريكي من ناحية ، واولئك الذين غررت بهم الدعاية الامبريالية من ناحية اخرى . والرأي العام الدمقراطي العالمي لم ينس بعد ما قامت به الادارة الامريكية في حينه من تهجير الاف الاطفال من سايغون بحجة انقاذهم من نقمة الثوار .

وكان من الممكن بعد ان حقق الشعب الفيتنامي انتصاره على الاستعمار الامريكي في عام ١٩٧٥ واعاد وحدة الارض والشعب ان تخف حدة مشكلة اللاجئين الفيتناميين . ويتم ضمان عودتهم الى بلادهم ليبنوها . الا ان حكام بكين سرعان ما بداوا نفث سمومهم . نشنوا حملة دعائية مفادها ان المواجهة العسكرية بين الصين وفيتنام واقعة لا محالة وانها حتمية . وبدأ القادة الصينيون بتحريض الفيتناميين من اصل صيني تمهيدا لاستغلالهم في مرحلة متقدمة . وقد ادى هذا التحريض الى هجرة بضعة الاف من هؤلاء الفيتناميين الى الصين . وبلغت هذه الهجرة ذروتها في بداية عام ١٩٧٩ . ودرب قادة الصين هؤلاء اللاجئين على القيام بالاعمال الارهابية والتخريبية واستغلالهم في شباط ١٩٧٩ حين شنوا عدوانهم الغادر على الاراضي الفيتنامية .

هذا مع العلم ان قادة الصين يرفضون اسكان هؤلاء اللاجئين في الصين نفسها .

ولا بد هنا من اثبات حقيقة ان القادة الصينيين ، الذين حموا ودافعوا عن نظام بول بوت الدموي في كمبوشيا ، صعدوا من تحريضهم ضد جمهورية فيتنام الاشتراكية بهدف دق اسفين بين الانظمة الثورية في فيتنام الاشتراكية وكمبوشيا ولاوس وبين الانظمة الاخرى في جنوب شرقي اسيا . واظهار هذه الانظمة الثورية وكأنها تسعى لبسط سيطرتها على دول القارة ، وانها الخطر الاساسي الذي يتهددها .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان التقت الدعاية الصينية بالدعاية الامبريالية والرجعية في العالم حول هذه النقطة بالذات . فأوعزت الامبريالية الامريكية الى الدول الاعضاء في منظمة دول جنوب شرقي اسيا الى تصعيد تحريضها على الانظمة الثورية في فيتنام وكمبوشيا ولاوس . فعقد وزراء خارجية دول هذه المنظمة اجتماعا في اندونيسيا لاتخاذ خطوات موحدة لايقاف « الغزو الفيتنامي » لاراضيها ، اي لتدفق الهجرة غير المشروعة اليها .

والغريب ان جميع هذه الدول ، التي تعزف موسيقى التحريض وفق القول القائل ، « من يدفع المال يطلب الموسيقى » تجاهلت ، وبصورة فظة ، ما اعلنته جمهورية فيتنام الاشتراكية ، وما اقترحته لحل ازمة اللاجئين الفيتناميين .

فقد اعلنت جمهورية فيتنام الاشتراكية في بيان اصدرته وزارة الخارجية الفيتنامية ، في اواخر حزيران الماضي ، « ان الاوساط الرجعية تستغل مشكلة اللاجئين الفيتناميين للتحريض على جمهورية فيتنام الاشتراكية . والحقيقة ان هذه الاوساط تتجاهل كلية مواقف فيتنام ، التي اعلنتها في بيانها الصادر في ايار الماضي ، والذي جاء فيه « ان جمهورية فيتنام الاشتراكية على استعداد لبحث سبل حل هذه الازمة ، مع مسؤول الامم المتحدة عن قضايا اللاجئين وبمشاركة الدول المعنية بحل هذه المشكلة . وان فيتنام ترفض بحث هذا الامر في « مؤتمر دولي » تدعو له اطراف لا علاقة لها في الموضوع » .

وكانت جمهورية فيتنام الاشتراكية قد اعلنت في وقت سابق انها ستستوعب جميع المواطنين الفيتناميين اللاجئين في اراضيها ليبنوا معا الحياة الجديدة التي اختارتها جماهير الشعب في هذه البلاد .

ولم تخف بعض الصحف الغربية دور الولايات المتحدة الامريكية وقادة بكين في تفجير مشكلة اللاجئين الفيتناميين ، وتحملها مسؤولية نشوئها فكتبت صحيفة « نيويورك تايمز » — « ان الولايات المتحدة تتحمل تبعة نشوء هذه المشكلة . كما ان لقادة بكين ، بتحريضهم على جمهورية فيتنام ومحاولاتهم استغلال اللاجئين في تقوية مراكزهم في دول جنوب شرقي اسيا وبالتالي للضغط عليها لتنفيذ مآربها في التسلط والهيمنة ، لهم حصة في هذه المشكلة ونشوئها ومن ثم تفجيرها » .

والحقيقة ان حكام الولايات المتحدة وقادة بكين يهدفون من وراء تحريضهم على فيتنام الاشتراكية التغطية على الجرائم التي ارتكبوها بحق الشعب الفيتنامي من جهة ، وضرب علاقات فيتنام الاشتراكية السوية مع الدول الاخرى في جنوب شرقي اسيا من جهة أخرى .

ويتناسى هؤلاء المحرضون ان اللاجئين من كمبوشيا هم في الحقيقة من اتباع نظام بول بوت الدموي ، الذين ارتكبوا الموبقات بحق شعبهم نفسه ، او من اولئك الذين يهربون من وجه هؤلاء السفاحين في المناطق الحدودية مع تايلاند .

وتجدر الاشارة هنا الى ان حكام اسرائيل شاركوا ، وبصورة فعالة ، في حملة التحريض الارعن على جمهورية فيتنام الاشتراكية . واعلن مناحم بيغن ، رئيس الحكومة ، انه يدعو دول العالم المتحضر الى المشاركة في حل ازمة اللاجئين الفيتناميين ، من اجل ان تقتنع ماليزيا انها لا تتحمل هذا العبء لوحدها .

ولعل هذا التصريح البيغني يعد نموذجا لتصريحات الانظمة التي تشارك النظام البيغني بكثير من « صفاته الانسانية » .

فالنظام ، الذي يطارد الشعب الفلسطيني في الدول العربية المجاورة ويقصف مخيماتهم ويشن حرب ابادة عليهم قلق على مصير اللاجئين الفيتناميين (طبعا !!) لان قضيتهم انسانية . ويضيف بيغن ان هؤلاء الحكام ، لا يسعون (كذا !!) ، الى استغلال هذا الامر لاحراز مكاسب سياسية .

ان هذه « التظاهرة الانسانية جدا » والزائدة عن حدها ، التي ينظمها وينفذها حكام الانظمة الاكثر رجعية في عالمنا ، الامبريالية والصهيونية والماوية ، ينقلها برنامج تلفزيوني عرض يوم الثلاثاء قبل الماضي (١٩—٦—١٩٧٩) في التلفزيون الاسرائيلي وهو برنامج « سرى انا » حين اعترف احد المهاجرين الفيتناميين ، الذي يعيش ويعمل في اسرائيل كطبيب اسنان ، بانه « معاد للاشتراكية والشيوعية ولهذا ترك وطنه فيتنام » .

وعلى ضوء اعتراف طبيب الاسنان « الفيتنامي » هذا ، يمكننا ان نفهم مصدر هذه الحملة الشعواء التي يشنها اعداء فيتنام الاشتراكية الملطخة ايديهم بدم الشعب الفيتنامي والشعوب المناضلة من اجل تحررها واستقلالها .

عفيف سالم

ما ارتكبه المعتدون الامريكيون من جرائم



« ســلام ، مستقبــل سعادة ، علم ـ لــلاطفــال »

...ت هـذا الشعار احتفل حوالى ٤ آلاف طفل بعــامهم العــالمى
...خم مهرجــان للاطفال اليهـود والعـرب فى الناصرة تحت رعاية البلدية

الناصرة ــ لمندوبنا الخاص ــ مرة اخرى .. مـرت الناصرة بيوم مشهود فى تاريخها . فخلال ٢٤ ساعــة ...عد ظهر السبت ٦/٣٠ ــ بعد ظهر الاحد (٧٩/٧/١) ولاول مرة فى تاريخها مهرجانا قطريا يهوديا عربيــا ... كان عبارة عن مظاهرة اخوة ومحبة وسعــادة للاطفال .. ان كان بالجو الذي ساده او بنشاطاته ...ة او بحلقات الرقص والغناء والمرح التى رافقته وان ...لضيافة الكريمة التى لاقاها الاطفال الضيوف لــدى ...هم من مدينة الناصرة والقرى المجاورة .

...طفل ومرشد قدموا من خارج ...لناصرة وكان ينتظرهم مــن ...لفا طفل ومرشد .. خــلال ...التقوا وخلال دقائق اصبحوا ...احباء ، يهود وعربا ، تجمعهم ...لحياة وكلمات شعار المهرجان ... رغبة وشغف كل منهــم ... مستقبل ، سعادة ، علم ـ ... .

...ا فى حرج جمعية الشبــان ... الرحب فى الناصرة .. حيث ...ة منطقة الناصرة لعــام ...لعالمي سوية مع نــوادي ... المختلفة فى المدينة قد اعدت ...لاطفال بالزينة والتنظيم اللازمين ...ت الترحيب اللبقة . ...ل الاطفال مدينــة النـاصرة ...م لافتات الترحيب .. فى كل ... « الناصرة لكم اليوم ايهــا ... » ــ هذا هو الشعور السائد.

...الاحتفال ... ...يغص بآلاف الفتيان والفتيات ... والآباء والامهات والمربيــن ... والمرشدين . ويغص المدرج ...الجمهور بين الاشجار .. ...الاطفال تصل الــى المدرج ...زرافات فى صفوف منتظمة .. ...بايديهم الورود واغصـــان ...وحمامات السلام وتشـــق ...عنان السماء .. « يحيــا ... » ، « اخوة يهودية ــ عربية » ...ك مني السلام يا ارضـــي ... » .. ...فرقة كشفية تهز الارضــى ...قرع الطبول .. ...المنصة كل من السيدة جايا ...لمخرج المسرحى فكتور صالــح ... المهرجان . ثم يفتحان المجال ...شبال الفنية والرياضيـــة ...اضية لتقدم انتاجها الخاص ... والذي استعدت له اسابيع ...ل المهرجان . ...الاطفال شاركوا فى تقديـــم ...والنشاطات ومعهم عشــرات

المرشدين والمربين من معلمي المدارس ومرشدي بيوت الشبيبة .

وخلال هذه البرامج استمع الــى كلمات من الدكتور عبــد الرازق ابيتيه ونعمه ايوب عن لجنة مهرجان الاطفال وتوفيق زحالقة من بيـــوت الشبيبة وشبولا جتين عن اللجنــة القطرية لعام الطفل ومحمود دياب ، مفتش المعارف العربية .

جميع الخطباء يتحدثون عن اهميــة هذا اللقاء وضرورة تطويره فى المستقبل بشكل منظم اكثر وغني بالبرامج اكثر ويجمعون : « يجب ان نعمل كل مــا فى وسعنا لاسعاد اطفالنا » .

ثم يتكلم رئيس بلدية الناصــرة ، النائب توفيق زياد ، الذي اقيــم المهرجان تحت رعايته ، فيلقي كلمة قصيرة تلهب حماس الحاضريــن .. « نحن نحبكم ايها الاطفــال .. اليهود والعرب ـ اننا نحبكم مــن صميم قلوبنا ... ونعدكم اننا سنبذل كل جهودنا لكي تنموا وتتطــوروا وتتعلموا بكرامة .. ولكي تصبحــوا شبابا ورجالا تخدمون شعبكم البطــل المعطاء » .

واضاف : « اننا نعيش فى هــذا الوطن ابناء شعبين ، الشعــب اليهودي والشعب العربي الفلسطيني . عليكم ايها الاطفال ان تحبوا بعضكم بعضا الى الابد . نريدكم ان تحبــوا وطنكم وبلدكم وارضكم . وان تكونوا يدا واحدة فى بناء مستقبل سعيد لكم . مستقبل سلام حقيقي وليس ذلــك السلام المزيف الذي نسج بين حكــام مصر واسرائيل وامريكا » .

ووجه النائب زياد كلمة الى الاباء والامهات والمربين الحاضرين فقال : الطفولة هي الورد والشمـــس والسعادة .. وهي استمرارية الحياة نفسها . من هنا عليكم ان تعلمـوا ابناءكم على حب الوطن وحب الشعب لكي يكبروا اقوياء ويصبحوا اناســا صالحين يعملون لخدمة شعبهـــم ومجتمعهم .

ثم توالت البرامج الفنيـــة والاستعراضية التي قدمتها فرق مــن الناصرة وكفرياسيف وكفركنا والمشهد وتل ابيب وشفاعمرو وغيرها ..

وبعد انتهاء البرنامج توزع الاطفال على بيوت الناصرة وقراها فى منطقــة البطوف وشفاعمرو وقطاع المثلث حيث استضافهم الاهالي وعادوا فى اليــوم التالي الى مراكز المهرجان (جمعيــة الشبان المسيحية والمدرسة الاعدادية (أ) والمركز الثقافي البلدي) . وقــد ظلت المراكز الثلاثة مشغولة بالبرامج طيلة ساعات المهرجان . فبينما قدمت برامج الرقص والدبكات والغنــــاء والاستعراضات الرياضية على احــد المسارح كان مسرح آخر مشغولا بعرض مباريات فى لعبة الجيدو . وعلــى مسرح اخر كانت تقام مسابقة فـــي المسرح بين مسارح اطفال من البعنة وابو سنان وشفاعمرو وام الفحم والطيرة والمشهد وعين ماهل . وتنتهى المسابقة ليعرض فيلمان سينمائيـــان للاطفال بشكل متواصل لساعات . وفي جهة اخرى قدمت عروض لصور ضوئية فى الفانوس السحرى . وفــي قاعة الجمعية كان هناك مهرجان رسوم رسمت بريشة الاطفال انفسهم . وفي الخيام الموزعة فى حرج الجمعية كانت حلقات ارشادية فى مختلف مجـــالات الفنون والرياضة .

وقد واصل هذا المهرجان الشيــق اعماله حتى ساعات بعد الظهـــر . فانتهى المهرجان وعاد الجميع الــى بيوتهم وقراهم ومدنهم مسروريـــن .. وكلهم عزم واصرار على تكرار هــذه المهرجانات ..




اول طالب مصرى فى جامعة اسرائيلية

لاشــك انــه حــدث تــاريخي .. ان يتنسب طالب مصري الى جامعــة اسرائيلية . فهو اول طالب مصري يطبق بند « تطبيع العلاقات » التي تنص عليها اتفاقية الصلــح الاسرائيلي المصري المنفرد .

ولكــن من الجـــدير بالمعرفة .. من هو الطالب وكيف انتسب للجامعة ؟!

اسم هذا الطالب كــامل عبد الملك من مواليـــد الاسكندريـــة (٢٦ عاما) . منــذ سنتــين يــدرس فى احدى جامعات مونتريــال الكندية .

قصته مع اسرائيل بدأت حين وقع بين يديه كتــاب رئيسة حكومــة اسرائيــل السابقة ، غولـدا مئــير ، « حياتي » . فحسب قوله انه منذ قرأ هذا الكتــاب تغيرت حيــاته بشــكل جذري . فقد كانت المــرة الاولى التي يقرأ فيها كتابا بقلم مواطـــن اسرائيلي ، فقال : لقد اثر فيّ الكتاب تأثيرا عظيما . اذ حررني من الافكــــار المسبقة ، التي حملتهــا عن اليهـــود ، فاكتشفت مدى عمـــق الجانب الانســـاني لشعب اسرائيـــــل . حتى ذلـــك الـــوقت كنت اكره اسرائيل واليهـود اذ تم تصويرهم لي انهـــم قتلــة .. ولكن بعد قراءة كتــــاب غــولدا شعرت بالتغيير . لقد غير الكتاب آرائي ومبادئي السياسية . ومن الواضح ان هذا سبب لي بعض الارتبــاك فقررت عمل شيء مــا .. فكتبت رســالة الى غولدا مئير عن وضعي وعن التغيــير التي حدث لي .

ويضـــيف الطــــالب « المتغير » قائلا : تصوروا كم كانت مفاجــاتي كبــيرة حين تلقيت رسالة جوابية من غولدا مئير . لقد طلبت منها ان اترجم لها كتابهـــا للغــــة العربيــــة وطلبت مساعدتها لي كي اصل الى اسرائيل واجري بحثا عــن القضية العربية الاسرائيلية من نقطة انطلاق ورؤيـــا مختلفة تماما .

« تصوروا (!!) انهــا وافقت على ذلك ووعدتني بأن تســـــعى لدى ادارة الجامعة لتحقيق مطلبي . وكان هــذا حتى قبـــل « كامب ديفيد » . ».

.. وشكر الطـــالب مالك « جمعية انصار الجامعـة العبرية » فى كنــدا ، التي بادرت الى تنظيم دراسته وتمويل نفقـــات دراسته ومعيشته فى اسرائيل !!

ومن جهة اخرى يفتخر هذا الطالب النشيط بــان جهوده السلمية معاسرائيل بدات قبــل جهود الرئيس السادات !! ..

« فانعم واكرم » !

« نريد منك ولدا بالقوة »

جلبت الشرطـــــة الى احــدى محــــاكم دترويت الامريكية رجــلا وزوجتـــه بتهمة خطف صبية فى ال ــ ٢١ عاما واجبـــارها على انجاب ولد خلال ثمانيـــة ايام . والرجــــل هو ارل هايس (٥٣ عاما) وزوجته هي كيتي (٢٣ عاما) ..

فقد اختطفا الصبيـــة المذكورة واحتجزاها لمــدة ثمانية ايام كان خلالهـــا الرجل يضاجع الصبية بالقوة ، فى حين كـــانت الزوجة تشهر مسدسا على الصبية كي لا تمانـــع او تهرب .

وقــد روت الصبيـــة للمحكمة ان هايس التقى بها فى محطة الباصات . وهنا بدأ بمحادثة معهــا كشف خلالها ان زوجته عاقر ، وانه يرغب فى انجاب ولد من امرأة اخرى كي لا يموت بـــدون وريث . واقترح عليها ان تقوم بهذه المهمة مقابل مبلغ كبير من المــال ، ولما رفضت هددها وساقها الى بيته بالقوة .

لماذا يريدون هـــذه التفاصيـــل

سندرا بوكنان الامريكية الفاتنة ابنة ال ــ ٣٢ عاما تحب المغامرات .. فتقدمت الى مركز الاطفــائية تطلب عمـــــلا . ونجحت فى الامتحانات اللازمة جميعا . ولكنها اضطرت الى تقديم دعوى فى المحكمة فى آخــر لحظة بسبب احد النماذج التي طلب منها املاؤها .

ففي هذا النموذج وجدت الاسئلة التالية :

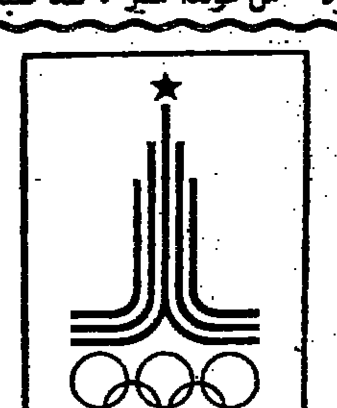
* هل ضاجعت احــدا تحت قبة السماء او امام الناس ؟

* هل ضاجعت احــدا داخل سيارة ؟

* هل ترغبين فى اظهار مفاتنك والوقوف عارية ؟

وقـــد شعرت سندرا باستفزاز هـــذه الاسئلـة واعتقدت ان مــدير المكتب وجهها لها لهـــدف ذاتي فاشتكت للمحكمة . واقرت المحكمة عدم شرعية الاسئلة وقررت توظيفهـــا دون الاجابة عليها .

بـــدون تعليــــق !



ضمن الاستعدادات لأولمبياد ٨٠ ـ موسكو

...ماذا « يستعين » الاتحــاد السوفييتى ...شركــات الاجنبية لصنع اجهزة الالعاب

...حصل عدد من الشركات ...اجنبية على لقب « المورد ...رسمي لالعاب الـــدورة ...ولمبية ٢٢ فى موسكو » . ...سرعان ما تلقفت اجهـــزة ...علام الغربية هذا الامـــر ...من هجوما دعائيا معاديا ...تحاد السوفييتى مفــاده ... الاتحـــاد السوفييتي لا ...ستطيع توفير المعـــدات ...لازمة للالعاب الاولمبية . ...ورد فلاديســـــلاف ...يميزوف ، كبير خبـــراء ...لس ادارة الدعايـــــة ...ة التنظيمية على هـــذا ...عريض من خــــلال ...يه ، التالي ، الــــذي ...ى به لوكالة « نوفوستي » ...باء (خاص بـ « الاتحاد ») :

...مكن ان نعدد الكثير من نماذج ...اون بين اللجنة التنظيميـــة ...ة موسكو الاولمبية وبيـــن ...ركات الاجنبية . فقد اقيــم ... شهر ايلول عام ١٩٧٦ ، ...باربعة اعوام قبل بـــدء ...ريات الاولمبية فى موسكــو ، ...فى « التكنيك للاولمبيـــاد » ...تراك ٣١٢ شركة واتحادا من ...بلدا . وعندئذ وقعت ٤٧ شركة ... اللجنة التنظيمية بروتوكولات ...كرات حول التعاون اللاحــق ... ...تان « اليكتروـ ...كس » و « تونجسرام » اللتان ...ن بتلفزيونات العرض ومصابيح ...اضية وكذلك شركة « اديداس » ...انية الاتحادية ـ التي التزمت ...يد زي موحد للعاملين فـــي ... الخدمات بجهاز التحكيـــم ...ة ــ ٨٠ حصلت علـــى ...لومات الاولى « الموردين ...سميين للدورة الاولمبية ٢٢ » . ...ن قائمة الموردين الرسميين

اتسعت اليوم كثيرا . وهـــي آخذة فى الاكتمال . فمثلا وقعت شركة « بولونيا » البولونيـــة وشركتا « ريجلي » و « بيتنـــي باوز » الامريكيتان و « تكنو » الايطالية و « سيتو كوناكـــو » اليابانية و « فيب لايخبتيه اوند ويلزابورغيك » من المانيـــا الديمقراطية وقعت العقود وحصلت على الدبلومات المعنية للجنـــة التنظيمية .

ان التنسيق الدولي فى حــل المشاكل التنظيمية والاقتصاديــة وغيرها ، المرتبطة بترتيب الدورة يكتسب ، كما توضح ممارســة اولمبياد الدورة الاخيرة ، مغــزى متزايدا . فمثلا كان هنـــاك ٨٦ شركة اجنبية ضمن عداد الموردين الرسميين لالعاب ٧٦ فى مونتريــال حتى قبل بدايتها . وبالطبع لجات موسكو لهذا التقليد . ولكــن ما ان وسعت من هذا النشاط حتــى ترنمت فى وسائل الاعـــــلام الجماهيري الغربية اصوات تزعــم بان اولمبياد موسكو لا يمكــن ان يستغنى عن المساعدة الاجنبية .. ولنتامل الوقائع .

بالنسبة لمعدات هيئة التحكيم ، التي ستوفر « سفيس تايمينغ » جزءا منها لاولمبيــــاد ــ ٨٠ ، ستورد المؤسسات السوفييتيـــة ٣٣٠ وحدة من ٣٦٠ وحـــدة من المعدات الضرورية لضمـــان المباريات . ويقدم الشركـــاء الاجانب للجنة التنظيميــــة ٣٠ وحدة فقط . ولو تاملنا ، مثلا ، بمشكلة توفير الادوات الرياضيـــة للالعاب فسيتضح ان الصناعـــة السوفييتية تنتج ٦١ انواع من ... ٧٥ والصورة مشابهة فـــي المجالات الاخرى المرتبطة بتنظيم وامداد اولمبياد ــ ٨٠ .

تركز اللجنة التنظيمية اساسا على امكانية الصناعة الوطنيـــة والمنظمات والمؤسسات السوفييتية .

بالطبع هذا لا يتاتى دائما . فمثلا : « لا توجد فى العالم دولة واحدة من شانها ان تنتج كافـــة المعدات التلفونية او الاذاعيـــة على الاطلاق . ومن المستبعد فـــي تلك المجال المعقد التمســـك باساليب الاستثمار الطبيعـــي : يوجد تعاون بما فيه التعــــاون العالمي . ونحن لا نرى ايـــة غضاضة فى شراء بعض المعـــدات من الشركات الفرنسية والامريكية والالمانية الاتحادية . فى نهايـــة المطاف الاولمبياد فقط هي الرابحة من ذلك » ، وهذا ما صرح بـــه هنريخ يوشكيافيتشوش ، نائـــب رئيس هيئة الاذاعة والتليفزيـــون للاتحاد السوفييتي ، ونائب رئيس اللجنة الفرعية للجنة تنظيـــم « اولمبياد ــ ٨٠ » لشؤون الاذاعة والتليفزيون .

ان اللجوء للشركات الاجنبيـــة مبعثه احيانا ان انتاجها محســن وتقليدي بالنسبة للمباريـــات الاولمبية والبطولات العالميــــة وحاصلة على شهادة الاتحــــاد الرياضي العالمي المناسبة . ينتج الاتحاد السوفييتي مثلا كرات رفيعة الجودة بما فيه الكفاية للمباريات الرياضية . بيـــد ان الاتحادات الدولية فضلت انطلاقا مـــن الاسباب المذكورة استخدام كــرات السلة فى انتاج شركة « تاتشيكارا » اليابانية وكرات الكرة الطائرة من انتاج شركة « ميكاسا » اليابانية الاخرى لمباريات الدورة الاولمبية . والجدير بالذكر ان هاتيـــن الشركتين لن تكتفيا بتصدير الكرات لاولمبياد ــ ٨٠ ، بل وستحققـــان لخزائنهما ١٢ الف و ٢٥٠ الــف دولار على التوالي .

وكما ترى فان جذب الشركات الاجنبية كموردين رسميين يسمـــح لمنظمي الدورة تعويض جزء مـــن النفقات . بيد ان ذلك ليـــس المشروع الاساسي بتاتا فى البرنامج الاقتصادي للجنة التنظيميـــــة « لاولمبياد ــ ٨٠ » . ان الشركات ذاتها تخوض صراعا تنافسيا فـــي السعي للاسهام بنصيبها المتزايد ، على ما يبدو ، فى تنظيم الدورة الاولمبية . فمثلا تقوم الشركـــة الامريكية « كوكاكولا » على مدى نصف قرن بامـــــداد الدورات الاولمبية بالمرطبات . وبعـــد ان ثبتت الشركة مركزها كمـــورد رسمي ، دفعت للجنة التنظيميـــة لدورة ميونيخ ١٩٧٢ مبلـــغ ٧٠٠ الف دولار ووردت بالمجـــان ٦٤٤ مليون زجاجة مرطبات وبعد اربع سنوات حققت « لخزانة » دورة مونتريال ١٦٢ مليـــــون دولار ووردت ثمانية ملايين زجاجة .

وفحوى الامر ان لقـــب المورد الرسمي للدورة الاولمبية له قيمة دعائية مرتفعة . فاصحـــــاب الشركات ، الذين يقدمـــون خدماتهم او سلعهم للمنظمـــين والضيوف والمشتركين بالـــدورة ، يحققون فيما بعد ربحا كبيرا مـــن زيادة الطلب فى السوق العالمي على السلع التي تحمل « علامـــة الجودة » الاولمبية .

ان التعاون بين الشركــــات واللجان التنظيمية للالعاب الاولمبية امر كما ترى ــ متبادل النفع .

وينظر الاتحاد السوفييتـــي للالعاب الاولمبية ١٩٨٠ فى موسكو كندوة عالمية تمثل حقلا رحبـــا للتعاون الدولي . يجب الا يصبح الاولمبياد عيدا رياضيا رائــــع التنظيم ، فقط ، بل كذلك اسهاما واضحا فى قضية تجسيد اتفاقيات هلسنكي . وسيساعد بالتاكيـــد التعاون بين اللجنة التنظيميـــة « لاولمبياد ــ ٨٠ » وبين الاتحادات والشركات الاجنبية على توسيـــع العلاقات الاقتصادية والعلميـــة التكنيكية الدولية .

مايــر فلنــر ــ بقيـــــة

وعلى الاحياء الفقيرة فى ماناغـــوا العاصمة . عندما ندرك ذلك فكيـــف يمكن ان نصمت ؟ وكيف نظهر امـــام العالم ؟ .

اقول للحكومة التي تقدم الســلاح والخبراء والدعم السياسي للانظمـــة الدكتاتورية فى نيكاراغوا وتشيلـــي واورغواي ، وتقيم علاقات وثيقة مــع العنصريين فى جنوب افريقيا ، كل هذا يجعلني اقول لرئيس الحكومة الـــذي يهتم بالطقوس الدينية ، : ما هــو الفخر فى ارسال الاسلحة الى قاتلــي الشعوب ؟ مثلما ارسلوا خبـــــراء عسكريين وخبراء تعذيب لقتلـــة الشعوب . وكما ارسلوا فى الماضــي الى شاه ايران المخلوع ! انتم وصمة عار على اسرائيل !

ان ما نقترحه بالنسبة للسلام ينبع ليس فقط من مشاعر التضامن مـــع الشعب الفلسطيني والشعوب الاخرى ، وانما ينبع كذلك من قلقنا على مصــير شعبنا ودولتنا . انني واثـــق ان سياسة حكومة « لا تكتل » هذه ستؤدى الى كارثة . واود ان اقول للوزيـــر شارون ، الذي يحمل مهمة ثابتــة ، اذ انه رسميا وزير للزراعة ، ولكنه عمليا وزير للاحتلال وزير المستعمرات (كما سمي وزير بريطاني فى حينــه وكذلك اليوم) انه وزير الاستيطان ، فباي مظهر وقح يقف ويتكلم !

انا الصغير اقول لشارون الوزير : الاطفال يفهمون السياسة اكثر منك . ان جميع المليارات ، التي تنفقها انت ورئيس الحكومة والحكومة على هــذا الاستيطان ، سوف تذهب هباء . فقد انقضت تلك الاوقات . نحن لا نعيش فى القرن التاسع عشر او الثامن عشر حيث كان بالامكان السيطرة علــى مستوطنات كولونيالية بواسطـــة المدافع !

قـــداس وجنـــاز

آل زامل وآل برانسي وانسباؤهم واقرباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة عن نفس فقيدهم الغالي

عزيز نصر الله زامل (ابو لطفى)

وذلك يوم السبت ٧ــ٧ــ٧٩ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة الــروم الارثوذكس فى الرينة ،

الرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة لكل الاقارب والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ســـــوف نشيــــد عــالم الاطفـــال

للشاعر اريبه ديكــر

سوف نشيد عــالمَ الاطفال ،
عــالمَ المحبــة
واســاطيرَ واقعيــة
بلا قنــابل ، وبلا بؤس !

✶

اللازمة : ليس خيــالاً مــا اقول
وليس حلمــاً خادعــا
لقد ولدنــا لنحبّ
بكل الالوان
بكل اللغــات
من الحب ولدنــا
وليس من الحروب المــاحقـــات

✶

سوف نشيد عالم الاطفال
والشمس تحميه من كل ســوء
وازاهير المنى فيه تزهرْ
بلا كراهية وغبن !

✶

اللازمة : ليس خيــالاً مــا اقول
وليس حلمــا خادعــا
لقد ولدنــا لنحب
بكل الالوان
بكل اللغــات
من الحب ولدنــا
وليس من الحروب المــاحقــات !

✶

سوف نشيدُ عــالم الاطفــال
حيث تصــدحُ اغــاني البحر
والعصــافير والريــاح
بدون عذابــات نــاسٍ مشرّدين !

اللازمة : ليس خيــالاً مــا اقول

......

✶

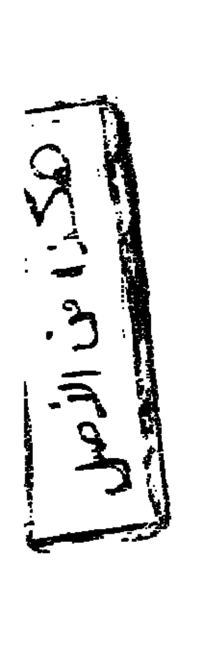
سوف نشيد عــالم الاطفــال
حيث السلطــانُ للإبـــداع
والمــاكنــاتُ خــدّامٌ للإنســـان
بلا حروب واحتــلال واهــانة

✶

اللازمة : ليس خيــالاً مــا اقول

** كتب هذا النشيد خصيصا لمهرجان الاطفال القطري اليهودي ــ العربي الذي اقيم فى النــاصرة يومي السبت والاحــد (٦/٣٠ ــ ١٩٧٩/٧/١) .





الحكومة تبحث عن مخرج من قرارها الديماغوغي - تجميد الاسعار

* احتمال زيادة كبيرة (٤٠ - ٥٠ ٪) في أسعار الوقود والمواد الاساسية خلال أسبوعين *

حيفا - لمحرر الشؤون الاقتصادية - لم تحتمل حكومة بيغن - ايرليخ « الصمود » وراء قرارها الديماغوغي، الذي اتخذ في الاسبوع الماضي، بتجميد أسعار المواد الاساسية الخاضعة لرقابتها. فبعد أسبوع من اتخاذ هذا القرار، قررت اول امس، الاحد، دراسة مشروع لزيادة الاسعار بنسبة كبيرة.

وقد حاول وزير المالية، سمحه ايرليخ، في جلسة أمس الاول استصدار قرار حكومي فوري ومفاجيء بزيادة اسعار الوقود والمواد الغذائية والاساسية بنسبة تتراوح بين ٤٠ - ٥٠٪. الا ان الحكومة رفضت هذا الاقتراح، حفاظا على ماء وجه رئيس الحكومة، الذي تفاخر بانه صاحب الفضل في قرار تجميد الاسعار. ومع هذا قررت الحكومة اقامة لجنة خاصة « لدراسة الوضع » وتقديم النتائج لها خلال اسبوعين.

وقد اكد جميع المراقبين الاقتصاديين ووسائل الاعلام الاسرائيلية ان هذه النتائج ستكون قرارا بزيادة الاسعار بنسبة ٤٠ - ٥٠٪، بل ان « معريب » لمحت امس، الاثنين، بان القرار بزيادة الاسعار جاهز. وان اللجنة التي اقيمت ستبحث في الاساس كيف ستدافع عن قرار الغلاء الجديد امام موجة الغضب والاستنكار التي ستعم البلاد وجمهور العاملين.. وكيف ستخرج من المأزق الذي انحشرت فيه الحكومة بقرارها تجميد الاسعار و « اضطرارها » بعد ٣ اسابيع الى التراجع عنه رسميا !!

ومن جهة اخرى يشن موظفو وزارة المالية ضغوطا للاسراع في اقرار الزيادة في الاسعار ويحذرون من مغبة التباطؤ. ومن انه اذا لم يتخذ القرار اليوم بزيادة اسعار بنسبة ٤٠ - ٥٠٪ فسيتخذ القرار بعد اشهر ولكن بنسبة تتراوح بين ٦٠ - ٨٠٪.

وذكر مراسل « معريب »، شرغا ميكل، ان احدى الوسائل، التي تنوي الحكومة انتهاجها للتغطية على قرارها بزيادة الاسعار، ستكون بدفع « تعويض جدي » عن الغلاء للعائلات الفقيرة. ولكن ميكل كشف ان المقصود بالعائلات الفقيرة هي تلك العائلات التي يقل مدخولها الشهري عن ٣ آلاف ليرة. الامر الذي يدل على هزل هذا التعويض وعدم جدواه.

واعلنت مصادر حكومية عن وسيلة تضليل اخرى هي: توسيع شبكة المراقبة الحكومية على الاسعار بحيث تشمل العشرات من المواد الاساسية الاخرى. ولكن هذا الاجراء يثير السخرية.. اذ ان الحكومة بحجة انها ستنقذ هذه المواد من جشع اصحاب المصانع الذين يزيدون اسعارها باستمرار ستضعها تحت كنف مراقبتها هي وتقرر بنفسها زيادة اسعارها..

ومن ناحية ثانية اعلن، يوم الاربعاء الماضي، عن زيادة اسعار المزيد من المواد الحيوية (مواد الغسيل وغيرها).

مستوطنة على أراضي طرعان وكفر كنا

الناصرة - لمراسلنا - باشتراك يوسف بورغ، وزير الداخلية والشرطة، احتفل في نهاية الاسبوع الماضي بتحويل نقطة الاستيطان العسكرية « بيت ريمون » القائمة على اراضي طرعان وكفر كنا الى مستوطنة مدنية. وقد صرح قائد وحدات الشبيبة في الجيش ان وحداته تبذل جهودا لاقامة نقطة استيطان عسكرية اخرى على جبل طرعان في المنطقة.

شركة الكهرباء تتراجع امام كفاح العاملين وتستجيب لجميع مطالبهم

تل ابيب - لمراسلنا - واخيرا تراجعت ادارة شركة الكهرباء القطرية ووزارة الطاقة عن موقفهما المتعنت واستجابا لجميع مطالب العاملين.

وكانت الشركة والوزارة اعلنتا في بداية نزاع العمل للعاملين انهما يرفضان التفاوض مع العاملين بحجة انهما سيدفعان لهم ما تتفق عليه الحكومة والهستدروت. الامر الذي رفضه العاملون المغبونون بشدة، حيث ان مطالبهم لا تتعلق فقط بزيادة الاجور ودفع علاوة الغلاء. وهم يطالبون ايضا بزيادة فروقيات مخصصات التقاعد والتعويض عن ساعات العمل الاضافية، التي يعملونها اضطرارا، وكذلك عن ساعات العمل الاضافية في فصل الصيف وتوسيع دائرة المدفوعات لحيازة السيارات الخاصة والتلفونات (التي يحتاجونها لعملهم).

وامام تعنت ادارة الشركة والوزارة شن العاملون، وعددهم يزيد على ٧ الاف، نضالا مثابرا بداوه باجراءات تباطؤية ثم صعدوه شيئا فشيئا الى الاضراب الشامل. وقد استصدرت الوزارة اوامر عمل الزامية للعاملين ولكن هذه لم تردعهم عن مواصلة نضالهم.

وقبل ايام هددوا بالبدء باضراب لثلاثة ايام متواصلة اذا لم يستجب لمطالبهم خلالها. وسيتابعون الاضراب الى اجل غير مسمى. لكن الوزارة وادارة الشركة استجابتا لمطالبهم اول امس، الاحد، قبل موعد بدء الاضراب بيوم واحد.

احتدام الصراع على قيادة حزب العمل

حيفا - لمحرر الشؤون الحزبية - مع اقتراب موعد انعقاد مؤتمر حزب العمل (ايلول ١٩٧٩) يحتدم الصراع بين قادة تياراته المختلفة على قيادة الحزب ورئاسة قائمته لانتخابات الكنيست القادمة.

ففي نهاية الاسبوع الماضي اطلق اقطاب هذا الصراع تصريحات مختلفة بهذا الشأن. فاعلن شمعون بيرس انه اذا كانت هناك ضرورة لانتخاب مرشح لرئاسة قائمة الحزب فانه يفضل الاسراع في هذه الانتخابات كي لا يظل الحزب مشغولا في قضية شخصية كهذه مما قد يفقده المزيد من التأييد في الشارع.

ولكن من جهة اخرى بدات تظهر بوادر تحالف جديد ضد شمعون بيرس بقيادة اسحق رابين ويغئال الون. وحين سئل رابين عن ذلك، مساء اول امس، الاحد، في برنامج التلفزيون الاسرائيلي، لم يكتف الامر، بل قال: « تربطني بيغئال الون صداقة شخصية تعتمد بالاساس على اخوة - السلاح. اذ عشنا فترة طويلة في الجيش. كما تربطنا افكار متشابهة. من هنا فان صداقتنا ستجد التعبير عنها في المستقبل ايضا ».

وكان يغئال الون اعلن ان هناك عددا من قادة الحزب سيرشحون انفسهم لرئاسته في المؤتمر القادم وانه يرى في ذلك امرا شرعيا وحيويا. وعقب رابين على تصريح زميله الون قائلا في معرض رده على سؤال اذا كانت هناك خطة ان يتولى الون ورابين ويعقوب للنسون قيادة الحزب في المستقبل: « اعتقد ان الذين ذكرتهم يصلحون لقيادة الحزب بشكل جيد ».

القوى - بقية

لانقاذ اسرائيل يتم بالانسحاب من الاراضي المحتلة ».

وتحدثت كذلك المحامية فيليتسيا لانغر فقالت: لم يبق اي شكل من اشكال الاضطهاد ولم يجربه اهالي الاراضي المحتلة ولكنه زادهم نضالية واعربوا عن ذلك مؤخرا برفضهم مشروع « الحكم الذاتي ».

ثم قرأ الرفيق عزمي بشارة، عضو لجنة الطلاب العرب، رسالة بير زيت الى الاجتماع، التي عبرت عن تقدير طلابها واساتذتها لهذا الاجتماع، واستنكرت امر سلطات الحكم العسكري بمنعهم من الاشتراك في الاجتماع. وجاء فيها: لقد بينت الاحداث، التي وقعت في الضفة الغربية بعد اغلاق الجامعة والمعاهد الاخرى، ان هذا الاجراء لم يؤد الى « استتباب الامن » كما تفهمه سلطات الاحتلال، بل الى العكس. فالمظاهرات ورفع الاعلام الفلسطينية وكتابة الشعارات على الجدران استمرت يوميا بعد اغلاق الجامعة. هذا وشكر نائب مدير جامعة بير زيت - حسب الاذاعة - قوى السلام والتقدم في اسرائيل لدورها الهام في القلق اثر اغلاق الجامعة.

أهالي عكبرة يعقدون مؤتمرا صحفيا يستصرخون فيه الرأي العام

نحن لاجئي قديثا أولى بـ « الاحسان » من لاجئي فيتنام.. إننا طلاب حق

تل أبيب - لمراسل « الاتحاد » - عقدت اللجنة المحلية في عكبرة مؤتمرا صحفيا أمس، الاثنين، في بيت سوكولوف في تل أبيب، تحدث فيه كل من المهندس محمود طليحل والاستاذ حسين طليحل والطالب محمد ابو الكل. وقد وزعت اللجنة بيانا على الصحفيين كانت قد أرسلت نسخا عنه الى مؤسسات رسمية والى الكتل البرلمانية والهيئات الشعبية والى صحف أجنبية ومحلية (كنا قد نشرنا عنه في العدد السابق).

ورفع أعضاء اللجنة صرخة اهالي عكبرة أمام الصحفيين قائلين: « هل تصدقون انه في القرن العشرين وفي دولة تعتبر نفسها دمقراطية ومتطورة، يتعلم اطفال في مدرسة هي عبارة عن « خشابية » ربطت اعمدتها وجدرانها بالاسلاك والخيوط خوفا من الانهيار؟

هل تصدقون انه في مثل هذه الدولة يشرب الاهالي مياها ملوثة بمياه المجاري النازلة علينا من مدينة صفد، وان العشرات من اطفالنا ادخلوا المستشفيات بسبب المياه الملوثة التي تشربها؟

هل تصدقون ان أطفالنا اذا مرضوا نضطر ان نحملهم على اكتافنا ونسير مسافة ثلاث كيلومترات في طريق وعرة الى أن نصل الطبيب؟

ان ما نقوله الان مع كل فظاعته لا يصور كل المأساة التي نعيشها فالحقيقة افظع بكثير، ولذا فاننا ندعو الصحفيين لزيارة قريتنا وللاطلاع عن كثب على الاوضاع المزرية التي نعاني منها ».

وردا على أسئلة الصحفيين حول ما قامت به وزارة الصحة، قال اعضاء اللجنة: ان كل ما فعلته الوزارة هو انها تحذرنا من تلوث المياه. ولكن هل نحن بحاجة الى تحذير. اننا نحس بالتلوث كلما عطشنا وشربنا المياه. وبدلا من ان تحل السلطات مشكلتنا الصحية فقد قامت بتحويل مجاري صفد الى القرية حفاظا على المحمية الطبيعية المجاورة القرية.. انهم يحافظون على سلامة الاشجار والحيوانات ولكن لا تعنيهم صحة اطفالنا ونسائنا.

أولى « بالاحسان »

واختتمت اللجنة مؤتمرها الصحفي موجهة نداء الى الرأي العام الاجنبي والاسرائيلي، والى أصحاب الضمائر ليقفوا الى جانبهم في معركتهم من أجل البقاء والعيش بكرامة على أراضيهم. وتساءل أعضاء اللجنة: ان الحكومة تدعي انها تدافع عن حقوق الانسان، وتلوح ليل نهار بهذا الشعار، أليست لنا حقوق للدفاع عنها.. أم انهم لا يعتبروننا بشرا.. ان رئيس الحكومة يطالب الرأي العام العالمي بالشفقة على لاجئي فيتنام.. اننا نحن لاجئي « قديثا » اولى « بالاحسان ».. خصوصا ونحن لا نطلب منة وانما نحن طلاب حق في وطننا.

ما « الخطأ » الذي ارتكبه الجندي الاسرائيلي خلال غزوة لبنان ؟!

حيفا - مكتب « الاتحاد » - توجه اربعة من رجال القانون الكبار الى وزير الحربية، عيزر فايتسمان، بطلب السماح لهم بمقابلة رئيس أركان الجيش الاسرائيلي، رفائيل ايتان، والتباحث معه حول قيامه بتخفيف الحكم على ضابط عسكري أدين بالسجن لمدة عشر سنوات بتهمة القيام « بمخالفة خطيرة » خلال الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان.

والحقوقيون الاربعة هم: عضوا الكنيست شولاميت ألوني (كتلة حقوق المواطن) ومردخاي فرشوفسكي (التغيير والمبادرة) وعميد كلية الحقوق في جامعة القدس البروفسور كلود كلاين وعميد كلية الحقوق في جامعة تل أبيب، البروفسور يورام دنشتاين. وقد اكدوا في طلبهم انه على الرغم من قرار الرقابة العسكرية منع نشر معلومات عن تفاصيل « المخالفة الخطيرة » وصلت المعلومات اليهم. واضافوا ان هذا أمرا خطيرا خصوصا وان قرار تخفيف الحكم من رجل « الدفاع المدني » الذي قتل المواطن العربي خليل الطحان (من عشر سنوات الى ثلاث !!) لم ينس بعد.

وأبدى الحقوقيون المذكورون رغبتهم في التكلم مع ايتان أيضا حول موافقته على الادلاء ببيان مشفوع بالقسم يثبت فيه « الضرورة الامنية » لاقامة مستوطنة « ايلون موريه » الكولونيالية على اراضي روجيب (قرب نابلس) المحتلة.

وأشار القضاة الى اهمية هذه الامور حيث ان لها مدلولات أخلاقية وقضائية وشعبية، خارجة عن دائرة الجيش المغلقة، وهي تمس أسس القانون والعدل في الدولة.

منع تسويق زجاجات المشروبات « الخفيفة »

تل أبيب - الوكالات - أصدر وزارتا الصحة والصناعة والتجارة أمرا بمنع تسويق زجاجات المشروبات الخفيفة من الحجم الكبير اذا لم تكن مغلقة بواق من البلاستيك. وذلك اثر تعدد حوادث انفجار مثل هذه الزجاجات. ويذكر ان امرأة كانت قد قتلت في الاسبوع الماضي من جراء انفجار زجاجة من صنع شركة « تمبو ». وفي الاسبوع نفسه جرح مواطنان آخران من جراء انفجار زجاجتين أخريين. وفي مطلع هذا الاسبوع أصيبت امرأة بجراح من جراء انفجار زجاجة بيرة ونجا احد العاملين في تل أبيب بأعجوبة من انفجار زجاجة « كوكا كولا ».

هذا ولم تعرف حتى الان أسباب انفجار زجاجات المرطبات المذكورة.

شخترمان رئيس مركز « حيروت »

تل أبيب - الوكالات - انتخب، أول أمس الاحد، عضو الكنيست ابراهام شخترمان رئيسا لمركز حزب « حيروت » باغلبية ٤٢٩ صوتا مقابل ١٢. وكان مناحم بيغن قد أوصى بانتخابه فسحب عندها المرشحون الثلاثة يورام اريدور وميخائيل ديكل وموشي أرنس ترشيحهم وبقي شخترمان المرشح الوحيد.

هذا، وباقتراح من مناحم بيغن ايضا تقرر تأجيل انتخاب نواب له « ليتسنى للرئيس الجديد تحديد موقفه حول المرشحين وعددهم لهذا المنصب ».

تظاهرت القوى الدمقراطية في البلاد يوم ٢٦-٦-٧٩ أمام سفارة أورغواي في تل أبيب احتجاجا على أعمال القمع الدموية التي تنفذها السلطات هناك بحق القوى الثورية والدمقراطية. ورفع المتظاهرون شعارات التضامن معها.

تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة تأسيس جمعية أصدقاء المكفوفين

الناصرة - لمراسلنا - احتفل في الناصرة، تحت رعاية رئيس البلدية النائب توفيق زياد، بتأسيس جمعية أصدقاء المكفوفين في الناصرة ومنطقتها. وحضر الاحتفال جمهور غفير بينهم المكفوفون.

افتتح الاحتفال الاستاذ وديع عليمي، سكرتير مركز الاحداث وعضو الجمعية، فتحدث عن اهداف الجمعية ودعا الجمهور الى دعمها ماديا ومعنويا. كما تحدث بالروح نفسها سكرتير لجنة المكفوفين، السيد نظمي حيدر، مناشدا الجمهور مساعدة الجمعية، وتكلم الاستاذ نعمة ايوب شارحا اساليب التعاون، التي يمكن ان يقوم الجمهور بها لمساعدة المكفوفين.

ثم كانت الكلمة الاخيرة لرئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، فحيا المبادرين الى تاسيس الجمعية ووعد، باسم البلدية، بتقديم كل مساعدة ممكنة لها. وقال: ان ادارة البلدية ستعقد جلسة خاصة مع ممثلي الجمعية لوضع خطة عمل مشتركة ولتنسيق العمل في الامور التي يمكن ان تساعد البلدية فيها.

هذا .. وتخلل الاحتفال برنامج فني من عزف وغناء ورقص شعبي قدمته فرقة مركز الاحداث. كما قدمت فرقة من المكفوفين برنامج غناء وعزف ايضا.

ومما يذكر ان هناك قرابة ٢٠٠ مكفوف في منطقة الناصرة.

كما ان هذه الجمعية، وهي الاولى من نوعها في الوسط العربي، ستقيم علاقات تعاون مع الجمعيات المشابهة في الوسط اليهودي. وستركز نشاطها على النواحي الثقافية والاجتماعية.

قاتل نصري عناني يعترف بجريمته

القدس - خاص بـ « الاتحاد » - كشفت لجنة التحقيق الخاصة بالاحداث الدموية، التي وقعت في حلحول قبل اربعة اشهر، ان نصري عناني احد شهداء حلحول قتل برصاص جندي اسرائيلي. وقد اعترف هذا الجندي بالجريمة امام لجنة التحقيق.

وقد تبين في التحقيق ان رابعة الشلالده لم تقتل برصاص من مدفع عوزي او (م ١٦) اللذين يستعملهما الجيش، وانما برصاص احد المدنيين، الذين تواجدوا في مكان الحادث.

مئة عائلة من محتاجي السكن تقتحم شققا فارغة في تل أبيب

بيطون يطالب بوضع حد لأزمة السكن

الكنيست - لمراسلنا - طالب نائب الجبهة الدمقراطية شارلي بيطون ان تضع الحكومة برنامجا عمليا لحل ازمة السكن، التي يعاني منها عشرات الاف المواطنين، وخصوصا الازواج الشابة. وجاء طلبه هذا في اقتراح مستعجل لطرح الموضوع على جدول اعمال الكنيست في اعقاب قيام اكثر من مئة عائلة من محتاجي السكن في منطقة تل ابيب باقتحام عشرات الشقق الفارغة في مدينة هرتسليا وحي كفير في جنوبي تل ابيب، صباح السبت الماضي، والاعتصام فيها.

وقد رفضت هذه العائلات اخلاء الشقق بالرغم عن تهديد الشرطة وقيامها باعتقال ارباب العائلات من الرجال، الا انهم وافقوا على اخلائها بعد اجتماعهم بوزير الاسكان، دافيد ليفي، الذي وعدهم بحل مشاكلهم السكنية الحرقة وبعد ان اطلق سراح المعتقلين.

حرق سيارة النائب شارلي بيطون

القدس - لمراسلنا - قام مجهولون ليلة السبت الماضي بسرقة سيارة النائب شارلي بيطون من موقفها امام بيته وحرقها في المنطقة الصناعية في القدس. وقد عثرت عليها الشرطة والنيران تلتهمها دون ان تكتشف اثرا لمرتكبي هذه الجريمة. وقد باشرت في التحقيق بعد ان رفع النائب بيطون شكوى بذلك.

مراسلو الصحف في الكنيست والضفة يحتجون على تقييد نشاطاتهم الصحفية

القدس - لمراسلنا البرلماني - استنكرت لجنة مراسلي الصحف اليومية ونقابة الصحفيين القطرية في اسرائيل، في بيان أصدرته يوم الجمعة الماضي، محاولات تقييد حريتهم داخل الكنيست كمراسلين برلمانيين والتي جاءت في اقتراحات عدد من أعضاء الكنيست.

وجاء في بيان الصحفيين: « اننا نحذر من هذه المحاولة التي تضر بحرية العمل الصحافي والتي من الممكن ان تقلص حرية تغطية الاخبار في الكنيست في جميع الفروع والهيئات ». وأبدى الصحفيون استغرابهم من هذه المحاولة لتقييد حريتهم في داخل قاعة الكنيست، المكان الذي يجب ان يكون نموذجا للدمقراطية. ورفضوا كل محاولة لاتهامهم بالتسبب في خلق انطباع سيء عن الكنيست قائلين: ان مصدر ذلك ومنبعه هو الهيئة السياسية وليس الصحفيين.

وحذروا في بيانهم من انهم سيتخذون الاجراءات الحازمة اذا تم تقييد حريتهم داخل الكنيست وفي تغطية أخبارها.

ومن جهة اخرى بعث مراسلو الصحف الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة برسالة الى المنسق العام للمناطق المحتلة، داني ماط، احتجوا فيها على تقييد تحركاتهم في اثناء عملهم على تغطية اخبار وأحداث المنطقة.

وجاء في الرسالة ان سلطات الاحتلال تقوم في الآونة الاخيرة بابعاد الصحفيين عن المكان الذي تقوم به بتنفيذ عمل ما.

كارتر يفشل - بقية

النفط الاحتكارية الرأسمالية المسؤولة أساسا عن ارتفاع أسعار النفط وعما تسميه الدوائر الغربية بأزمة الطاقة.

هذا وكان مؤتمر الدول الصناعية الرأسمالية السبع، الذي انعقد في طوكيو بمشاركة رؤساء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا واليابان وكندا والمانيا الغربية، قد انهى اعماله يوم الجمعة الماضي، باتخاذ قرار بتجميد استهلاك النفط وفق النسبة التي كانت تستهلكها في عام ١٩٧٨. وذلك حتى عام ١٩٨٥. والقيام، في الوقت نفسه، ببحوث علمية مشتركة لايجاد مصادر أخرى للطاقة وزيادة انتاج الفحم الحجري عيها.

ويشير المراقبون الى ان هجوم الرئيس الامريكي المسعور على الدول المصدرة للنفط هو مقدمة لحملة تشهير بهذه الدول واظهارها أمام الرأي العام العالمي وكأنها تعمل على ايجاد العقبات الاقتصادية امام الدول الفقيرة. وذلك لان الدول الرأسمالية لن تتمكن من تقديم المساعدات لها. ولكن الحقيقة ان دول منظمة « اوبيك » زادت مبلغ ٨٠٠ مليون دولار الى الصندوق الخاص بمساعدة الدول الفقيرة وذلك لتضمن عدم الحاق الاضرار بها. وطالبت دول « اوبيك » الدول الرأسمالية بعدم زيادة أسعار السلع التي تصنع من النفط.

وأضاف المراقبون ان وجود أزمة اقتصادية في الدول الرأسمالية لا ينبع من زيادة أسعار النفط، بل هو صفة ملازمة للنظام الرأسمالي.

وفاة الرفيق نفتالي ماس

حيفا - توفي في المستشفى مساء أمس الاول أحد أعضاء حزبنا القدامى النشيطين في المنطقة وعامل البناء القديم نفتالي ماس بعد ان صارع المرض العضال خلال عدة أشهر. وقد شيع الفقيد الى مقره الاخير جمع غفير من الرفاق والاصدقاء من مختلف انحاء البلاد وبينهم ممثلون عن اللجنة المركزية للحزب وحركة النساء الدمقراطيات وحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي واتحاد الشبيبة الشيوعية وممثلو لجنة منطقة حيفا للحزب وغيرها من المناطق الحزبية الاخرى.

وبعد ان وضعت على ضريحه اكاليل ازهور ابنه باسم اللجنة المركزية للحزب الرفيق زاهي كركبي والرفيق بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي.

فجميع اعضاء الحزب الشيوعي واعضاء الشبيبة الشيوعية في منطقة حيفا يتقدمون الى زوجته الرفيقة الدكتورة اتل كلنجر وابنته بله ماس وعموم أفراد العائلة بأحر التعازي القلبية.

الصيادون يهددون بإغلاق ميناء أسدود

تل أبيب - الوكالات - أنذر صيادو السمك في ميناء اسدود، امس الاول، بتركيز السفائن العشرين في مدخل الميناء واغلاقه امام السفن الداخلة والخارجة منه واليه احتجاجا على عدم توفر الاعتمادات المالية لديهم لشراء الوقود.

مهرجان الاطفال القطري مدرسة جامعة للآباء والاطفال

اختتم في الناصرة يوم اول امس، الاحد، مهرجان الاطفال القطري اليهودي العربي، الذي بدأ بعد ظهر السبت ٣٠-٦-٧٩ ودام اكثر من ٢٤ ساعة. (اقرأ خبرا مفصلا في الصفحة الخامسة من هذا العدد).

لقد انتظرنا هذا المهرجان بفارغ الصبر ونحن واثقون بانه سيسعد اطفالنا ويدعم نضالنا من أجل مستقبل أفضل وحياة كريمة.

كنا واثقين بهذا لان مجرد قيام لجنة علم الطفل العالمي في البلاد، استجابة لدعوة منظمة الامم المتحدة، التي اعلنت عن عام ١٩٧٩ عاما للطفل العالمي، هو بحد ذاته امر ايجابي مشجع يؤكد ان هناك من يسعى لاجل اسعاد اطفالنا.

ومنذ قامت هذه اللجنة في مطلع هذه السنة وهي تقوم بسلسلة نشاطات فرعية ومنطقية في مختلف انحاء البلاد. تضمنت المحاضرات التثقيفية حول كيفية العناية بالطفل وضمان سلامته. كما تضمنت معارض رسوم وبرامج فنية لتنمية المواهب والطاقات المخزونة في اطفالنا. وفي الوقت نفسه جرت لقاءات ورحلات شارك فيها اطفال يهود وعرب استهدفت كسر الحاجز، الذي تعمل السلطات المسؤولة على بنائه ليفصل بين ابناء الشعبين، واثبات ان بالامكان التعايش المشترك بينهما على اساس من الاخوة والاحترام المتبادل.

وكان المهرجان القطري في الناصرة، وهو أول مهرجان من نوعه في تاريخ البلاد، قمة جديدة في نشاط اللجنة.. ومعلما جديدا على طريق النضال من أجل السلام والحياة الحرة الكريمة في هذه البلاد.

كان هذا المهرجان مدرسة جامعة تعلمنا - اباء وامهات وابناء - الكثير. فقد تحول الى رمز ساطع لمستقبل هذه البلاد وشارة فخر واعتزاز لما وصلنا اليه من اهتمامات وقدرات بقوة كفاحنا الصلب المرير ووحدتنا الصلدة.

ففي هذا المهرجان.. اشترك حوالي ٤ الاف طفل وطفلة معهم عشرات المرشدين والمربين والمعلمين. لكل طفل وطفلة من هؤلاء كان هناك عمل ما في المهرجان. فاما اشترك في تقديم برنامج فني او رياضي واما تدريب على تطوير موهبة في الرسم او التمثيل او الانشاد واما تعلم هواية او لعبة او حفظ واحدا من شعارات المهرجان او كلمة من كلمات الخطباء او انشودة وطنية جديدة او كلمة نضالية.. واما التقى بصديق يهودي او عربي تعرف عليه وعلى قضاياه.. والخ..

وفي هذا وحده، وهو ليس بسيطا ابدا، دلالة هامة جدا على ان تفجير المواهب الخلاقة وانخراط اطفالنا في حياة شعبنا العامة اصبح في جل اهتماماتنا واصبح جزءا من معركة الجماهير العربية في اسرائيل من أجل التطور والتقدم في وطنها.

وهنا لا بد من الاشارة الى دور اولئك الذين عملوا من اجل انجاح هذا المهرجان واخراجه بهذا الشكل الرائع. لقد عمل اولئك منذ عدة اشهر لهذا المهرجان. معلمو مدارس ومرشدو بيوت الشبيبة وقادة منظمات الشباب ومنظمات نسائية وعشرات الفنانين والرياضيين وربات البيوت وادارة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة وحراس المهرجان ومضيفو الاطفال.. كل اولئك عملوا ساعات، بل واياما طويلة لانجاح المهرجان. من هنا..

ان جماهيرنا تختزن طاقات هائلة للعمل.. ليشاق مجال الفنون والرياضة.. من أجل اسعاد اطفالنا..

وعلينا الا نتوقف عن تفجير هذه الطاقات. وان نثابر في مثل هذه النشاطات. فعام الطفل لم ينته بعد. هناك ستة اشهر اخرى. وقد علمنا ان لجنة علم الطفل العالمي سترسل وفدا عنها الى المؤتمر العالمي، الذي سيعقد في موسكو في ايلول القادم. وهو جزء من النشاطات الهامة، التي يجب ان تعكس فيها حقيقة الاوضاع التي يعيشها اطفالنا في ظل سياسة الحرب والتوسع الحكومية.

واما سعادة اطفالنا فهي غاية مصيرية علينا ان نستمر على العمل والنضال من أجلها دائما وابدا.. واننا على ذلك لقادرون..

(أبو شهاب)

كلمة « الاتحاد » - بقية

ويتحرشون بالقوات السورية بغية تفجير معركة غير متكافئة معها. وهذه التصريحات تعني ان الاتحاد السوفييتي لن يتخلى عن التزاماته ازاء الدول والشعوب العربية الصديقة وسيبذل كل ما في وسعه حتى لا تقع فريسة عدوان غادر.

لقد ابرز بريماكوف أهمية توقيع « سالت ٢ » في تخفيف حدة التوتر الدولي في المناطق الساخنة ومن بينها منطقة الشرق الاوسط.

ولم يكن في حاجة الى القول ان توقيع هذه المعاهدة فرضه التغير في توازن القوى الدولية في غير مصلحة الامبريالية وفي مصلحة الاشتراكية وقوى التحرر والسلام. ولكن هذا ما اقتنعت به الشعوب.. واقتنعت بانه سيمتد الى منطقتنا..

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٧/٥١١٢٩٩٦-٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع فيناليس - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا
شارع الوادي ٢٤
تلفون ٥٢١٤٥٧-٠٤ حيفا